الألِف

الأب

هو الوجود[١] " عند النَّصارى "

القائمُ بنفسه[٢] " عند النَّصارى "

الذات[٣] " عند النَّصارى "

الجُود[٤] " عند النَّصارى "

الأبابيْل

جَمَاعاتٌ في تَفْرقة ، فَوْجٌ بعدَ فَوْجٌ[٥]

الإبْدَاء

هو الحُكْمُ بمُوَجَبِ النِّيَّةِ ، والإقْرار والدَّعْوَى مع كَذِبهما[٦]

الابْن

مَن وُلِدَ الْوِلَادَةَ الْمَعْرُوفَةَ[٧]

---

[١] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩١ .

[٢] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩١ .

[٣] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩١ ، ثم قال رحمه الله :" وتُسَمَّى القائم بنفسه ".

[٤] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩١ .

[٥] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٥٧ .

[٦] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٣٨ .

[٧] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ١٥٠ .

مَّنْ كَانَ هُوَ سَبَبًا فِي وُجُودِهِ[٨]

مَن رَبَّاهُ اللهُ تبارك وتعالى[٩] " عند النَّصارى "

الأبْتَر

المَقْطُوعُ النَّسْلِ ، الذي لا يُولَدُ لهُ خَيرٌ ، ولا عَمَلٌ صالح[١٠]

ابْتِياعُ الإنسان على بيع أخيه

أن يَقولَ لِمن بَاعَ رَجُلاً شيئاً : أنا اشْتِريه مِنكَ بأكْثر مِن هذا الثَّمن[١١]

---

[٨] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ١٥٠ ، ثم قال رحمه الله :" كَمَا يُقَالُ: ابْنُ السَّبِيلِ، لِمَنْ وَلَدَتْهُ الطَّرِيقُ، فَإِنَّهُ لَمَّا جَاءَ مِنْ جِهَةِ الطَّرِيق جُعِلَ كَأَنَّهُ وَلَدُهُ.

وَيُقَالُ لِبَعْضِ الطَّيْرِ: ابْنُ الْمَاءِ، لِأَنَّهُ يَجِيءُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ، وَيُقَالُ: كُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الِابْنَ يَنْتَسِبُ إِلَى أَبِيهِ وَيُحِبُّهُ وَيُضَافُ إِلَيْهِ، أَيْ كُونُوا مِمَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الْآخِرَةِ وَيُحِبُّهَا وَيُضَافُ إِلَيْهَا، وَهَذَا اللَّفْظُ مَوْجُودٌ فِي الْكُتُبِ الَّتِي بِأَيْدِي أَهْلِ الْكِتَابِ فِي حَقِّ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيُرَبِّيهِمْ ".

[٩] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٤٧٤ ، ثم قال رحمه الله :" فَلَا يُطْلَقُ عِنْدَهُمْ فِي كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ لَفْظُ الِابْنِ قَطُّ، إِلَّا عَلَى مَخْلُوقٍ مُحْدَثٍ، وَلَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى النَّاسُوتِ دُونَ اللَّاهُوتِ، فَيُسَمَّى عِنْدَهُم إِسْرَائِيلُ ابْنًا وَدَاوُدُ ابْنًا لِلَّهِ، وَالْحَوَارِيُّونَ كَذَلِكَ، بَلْ عِنْدَهُمْ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ إِلَى خَاصَّتِهِ، أَيْ وَخَاصَّتُهُ لَمْ يَقْبَلُوهُ، وَالَّذِينَ قَبِلُوهُ أَعْطَاهُمْ لِيَكُونُوا أَبْنَاءَ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلَا مِنْ مُشَبَّهِ لَحْمٍ، وَلَا مِنْ مُشَبَّهِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ وُلِدَ. فَهَذَا إِخْبَارٌ بِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ جَمِيعًا أَبْنَاءَ اللَّهِ، وَهُمْ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ لَاهُوتٌ يَتَّحِدُ بِنَاسُوتٍ، بَلْ كُلٌّ مِنْهُمْ نَاسُوتٌ مَحْضٌ، فَعُلِمَ أَنَّ الْكُتُبَ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ لَفْظَ ابْنِ اللَّهِ يَتَنَاوَلُ النَّاسُوتَ فَقَطْ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ لَفْظُ ابْنِ اللَّهِ، وَالْمُرَادُ بِهِ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ.

فَقَوْلُهُم: إِنَّ الْمَسِيحَ أَرَادَ بِلَفْظِ الِابْنِ اللَّاهُوتَ كَذِبٌ بَيِّنٌ عَلَيْهِ، وَالْمَسِيحُ لَا يُسَمَّى ابْنًا بِهَذَا الِاعْتِبَارِ، وَرُوحُ الْقُدُسِ لَمْ يُعَبِّرْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ الَّتِي هِيَ صِفَتُهُ، بَلْ رُوحُ الْقُدُسِ فِي كُتُبِ اللَّهِ يُرَادُ بِهَا الْمَلَكُ، وَيُرَادُ بِهَا الْهُدَى وَالْوَحْيُ وَالتَّأْيِيدُ، فَيُقَالُ: رُوحُ اللَّهِ، كَمَا يُقَالُ: نُورُ اللَّهِ، وَهُدَى اللَّهِ، وَوَحْيُ اللَّهِ، وَمُلْكُ اللَّهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ، لَمْ يُرِدْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، بِقَوْلِهِ: رُوحُ اللَّهِ، وَرُوحُ الْقُدُسِ - مَا يُرِيدُهُ الْإِنْسَانُ بِقَوْلِهِ: (رُوحِي) ".

[١٠] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٥٢٨ . ثم قال رحمه الله :" فلا يَتولد عنه خيرٌ ، ولا عَمَلٌ صالحٌ ".

[١١] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٤٥٧ .

الأبَد

ليس لَهُ آخِر[١]

هو الدَّوامُ في المُسْتَقبل[٢]

الإبْدَاع

خَلْقُ الشيءِ على غير مِثالٍ[٣]

الأبَدِي

هو الذي لا يَزَالُ كائِناً[٤]

هو ما لا يَلْحَقُهُ العَدَم[٥]

الأبْرار

أهل اليمين[٦]

اتِّبَاعُ الرسول

فِعْلُ ما أمَرَ به ، وتَرْكُ ما نَهَى عنه[٧]

اتِّبَاعُ الشَّهوات

هو اتباع ما تشتهيه النَّفْس[٨]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٣٠ .
[٢] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٢٢٥ .
[٣] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٣٦٩ .
[٤] درء تعارض العقل والنقل ، ٢/ ٢٢٥ .
[٥] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٥٨ .
[٦] الإيمان ، ص ٢٨٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٣٨ .
[٧] جامع المسائل ، ١ / ١٣٦ .
[٨] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٧١ .

اتِّبَاعُ الهوى

هو اسْتِمتاع مِن صاحبه بما يَهْوَاهُ[1]

هو اتِّباعُ مَتاعُ الحياة الدُّنيا[2]

الاتِحاد[3]

هو أنّ الخالقَ اتَحَدَ مع المخلوق[4]

هـو أنّ الكلمـة التـي هـي الابـن ، حَلَّـتْ قبْـلَ جَسَـدِ المَسـيح[5] " أكثـر النصارى "

هو الاختلاط والامتزاج[6]

هو أنّ كلمةَ اللهِ انْقَلَبَتْ لَحْمَاً وَدَمَاً بالاتحاد[7]" قومٌ مِن اليَعْقُوبيَّة "

هو أنّ الكلمة َوالنَّاسُوتَ ، اخْتَلَطا فامْتَزجا ، كاخْتِلاط الماءِ بالخَمْر ، والخمر باللَّبَن[8] " كثيرٌ مِن اليَعْقُوبيَّة والنَّسْطوريَّة "

هو أنّ الكلمة والنَّاسُوتَ اتَّحَدَا ، فصَارَا هَيْكَلاً ومَحَلاً[9]

مثل ظُهُور صُورةِ الإنْسان في المِرَآةِ ، والطَّابع في المَطْبُوع ، مِثْل الخاتم في الشَّمْع[10]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٨١ .
[2] جامع المسائل ، ٦ / ١٦٣ .
[3] كل هذه التعريفات لِفِرَق النَّصارى .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٩٦ .
[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[7] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[8] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[9] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[10] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .

الكلمةُ اتَحَدَتْ بجسد المسيح ، على معنى أنها حَلَّتْهُ ، مِن غير مُمَاسَّة ، ولا مُمَازَجَة ، كما نقول : إنّ اللهَ في السماء وعلى العرشِ مِن غير مماسة ولا ممازجة[١]

هو أنّ الاثنين صارا واحداً ، وصارت الكَثْرة قِلَّة[٢] " المَلَكِيَّة "

إتيانُ الله

حَدَثٌ يُحْدِثُهُ ، مُنْفَصِلاً عنه[٣] " أبو الحسن الأشعري ومن اتبعه "

الإثْم

جِنْسُ المَنْهيّ عنه[٤]

ما نُهِيْتَ عنه[٥]

ابن السَّبيل

هو الذي يَجْتاز مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ[٦]

الإجَارَة

هو أنْ يكون النَّفْعُ غيرَ معلوم ، لَكِن العِوَض مَضْمُوناً[٧]

---

[١] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[٢] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[٣] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٥٠ .
[٤] جامع المسائل ، ٤ / ٥٣ .
[٥] السياسة الشرعية ، ص ١٣٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٠٠ .
[٦] السياسة الشرعية ، ص ٧٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٧٤ .
[٧] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١٠٤ . قال رحمه الله قبْلَ التعريف :" التي هي الجَعَالَة ".

الإِجَارَة الخَاصَّة

هي أنْ يَسْتَأجِرَ عَيْنَاً ، أو يَسْتَأجِرهُ على عَمَلٍ في الذِّمَّة ، بحيث تكون المَنفعة مَعْلُومة[١]

الاجتماع

كونا جَوْهَرَيْن مُتَماسَيْن[٢]

الاجتهاد

اسْتِفْراغُ الوسْع في طَلَبِ العلم[٣]

أجْرَةُ المِثْل

هو ما يُسَاوِي الشيءَ في نُفُوس أهل الرَّغبة[٤]

الأجَل

نِهايةُ العُمْرِ بالانْقِضاء[٥]

الإِجْماع

اتفاقُ أهْل الحَلِّ والعَقْد على حُكْمِ حادِثَةٍ[٦]

أن تجتمعَ علماء المسلمين على حُكمٍ مِن الأحكام[٧]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١٠٤ .
[٢] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ .

[٣] جامع الرسائل ، ١/ ٢٤٤ .
[٤] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" ولا عبرة بما يحدث في أثناء المدة من ارتفاع الكراء أو انخفاضه ".

[٥] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٥١٦ ، وقال قبل التعريف :" الْمَقْتُولُ كَغَيْرِهِ مِنْ الْمَوْتَى لَا يَمُوتُ أَحَدٌ قَبْلَ أَجَلِهِ وَلَا يَتَأَخَّرُ أَحَدٌ عَنْ أَجَلِهِ. بَلْ سَائِرُ الْحَيَوَانِ وَالْأَشْجَارِ لَهَا آجَالٌ لَا تَتَقَدَّمُ وَلَا تَتَأَخَّرُ. فَإِنَّ أَجَلَ الشَّيْءِ هُوَ نِهَايَةُ عُمْرِهِ وَعُمْرُهُ مُدَّةُ بَقَائِهِ فَالْعُمْرُ مُدَّةُ الْبَقَاءِ "
[٦] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٠٨ .
[٧] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٠ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٨٤ .

الإِجماعُ الإِحاطي

ما يُحِيْطُ عِلْمَاً بأنّ الصحابة أو التابعين كانوا عليه[1]

الإِجماعُ الاسْتِقرائِي

هو أنْ يَتَتَبَّعَ العالِم ما أمْكَنَهُ مِن أقوالِ العلماء ، فلا يَجِدُ أحَداً خالَفَ ذلك[2]

الإِجماعُ الإِقْرَارِي

أنْ يَشْتَهِرَ القولُ أو العمل في السَّلَف ، فلا يُنْكِره مُنْكِرٌ[3]

الإِحْداث الذَّاتي

هو إِيْجابُ العِلَّة لِمَعْلُولها ، المقارن لها في الزَّمان[4]

الإِحْداثُ الزَّماني

إِيْجادُ الشيءِ بَعْدَ أنْ لَمْ يَكُن[5]

الإِحْسان

أنْ تَعْبُدَ اللهَ كأنَّكَ تَرَاهُ ، فإِن لَم تَكُن تَرَاهُ فهو يَرَاك[6]

هو فِعْلُ الحَسنات[7]

---

[1] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٦١١ ، وقال رحمه الله :" الإِجماعُ نوعان : ١) قطعي : يُقْطَعُ بأنّ الأُمّة أجمعت عليه ٢) ظني : يُظَنّ أنّ الأُمّة أجْمعتْ عليه ".

[2] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٦١٢ .

[3] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٦١٢ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ١٤٨ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ١٤٧ .

[6] الاستقامة ، ٢٠٩/٢ . وهذا تعريف للنبي صلى الله عليه وسلم ، انظر : صحيح الإمام البخاري ، ١/ ١٩ رقم ٥٠ ، وصحيح الإمام مُسْلِم ، ١/ ٣٦ رقم ٨ .

[7] جامع المسائل ، ٦ / ٢٦ .

الأُبُوَّة

هي كَوْن الإنسان تَوَلَّدَ مِنهُ نَظيره[1]

اتِّبَاعُ الهَوَى

هو أَخْذُ القول والفِعْل الذي يُحِبُّه (الإنْسان) ، ورَدُّ القول والفعل الذي يَبْغضه بلا هُدَى مِن الله[2]

الأثاث

المالُ في اللباس ونحوه[3]

الأثيم

الفاجر[4]

الأجْلَح

الذي انْحَسَرَ الشَّعْر عن مُقَدَّمِ رَأسَه[5]

الإجماع الظَّنِّي

هو الإجماعُ الإقْرَاري والاسْتِقْرائِي ، بأنْ يَسْتَقْرِيءَ أقوالَ العلماء ، فلا يَجِد في ذلك خِلافاً ، أو أنْ يَشْتهر القول في القرآن ، ولا يَعْلَم أحداً أنْكَرَهُ[6]

الأحابيش

هي الجماعات المُسْتَجْمَعة مِن قبائل[7]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٧١٧ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٤/ ١٨٨ .
[3] الاستقامة ، ١ / ٤٢٦ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٤٩ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣٥٥ .
[5] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٥٨ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٦٧ .
[7] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ .

الأحَد[1]

الذي لا كُفْوَ لَهُ مِن جميع الوجوه[2]

---

[1] قال شيخ الإسلام سقاه الله مِن سَلْسبيل الجنة :" أهل اللغة قالوا : اسم الأحد ، لم يجيء اسماً في الإثبات إلا لله ، لكنه مُستعملٌ في النفي والشرط والاستفهام ، كقوله تعالى :" وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ {٤} [الإخلاص ٤] وكقوله تعالى فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً {١١٠} [الكهف ١١٠] وقال وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً {١٩} قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً {٢٠} قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا رَشَداً {٢١} قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً {٢٢} [الجن ١٩-٢٢] وقال تعالى قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً {٣٧} لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً {٣٨} [الكهف ٣٧-٣٨] وقال وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى {١٩} [الليل ١٩] وقال تعالى وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ {٦٥} [الحجر ٦٥] وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ [هود ٨١] وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أحد أغير من الله وفي السنن من غير وجه أنه قال لا أُلْفِيَنَّ أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه المر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول بيننا وبينكم كتاب الله " وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كتبت له مائةُ حسنة وحُطَّ عنه مائة سيئةٍ وكانت له حِرزًا من الشيطان يومهُ حتى يمسي ولم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجل قال مثل ما قال أو زاد عليه .." بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٢٣ .

وقال رحمه الله :" فالِاسْمُ " الصَّمَدُ " يَتَضَمَّنُ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالِاسْمُ " الْأَحَدُ " يَتَضَمَّنُ نَفْيَ الْمِثْلِ " مجموع الفتاوى ، ٥ / ٣٢٩

وقال رحمه الله :" اسمُ الأحَد : دَلَّ على نَفْي المُشاركة والمُمَاثَلة " مجموع الفتاوى ، ١٧ / ١٠٧ .

وقال شيخ الإسلام :" وَالْأَحَدُ يَتَضَمَّنُ نَفْيَ الْمِثْلِ عَنْهُ ، وَالتَّنْزِيهُ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ [الرَّبُّ] يَجْمَعُهُ نَوْعَانِ: [أَحَدُهُمَا] نَفْيُ النَّقْصِ عَنْهُ، وَالثَّانِي: نَفْيُ مُمَاثَلَةِ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِيمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ، فَإِثْبَاتُ صِفَاتِ الْكَمَالِ لَهُ مَعَ نَفْيِ مُمَاثَلَةِ غَيْرِهِ لَهُ يَجْمَعُ ذَلِكَ، كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةُ "، منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧.

وقال رحمه الله :" اسم (الأحد) لا يستعمل في حق غير الله إلا مع الإضافة، أو في غير الموجب، كقوله: {قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا} [يوسف: ٣٦] ، وقال: {ولا يظلم ربك أحدا} [الكهف: ٤٩] ، وقال: {وإن أحد من المشركين استجارك} [التوبة: ٦] ، فهو أبلغ في إثبات الوحدانية من اسم الواحد، ومع هذا فلم يستعمل إلا فيما نفوه مثل قوله: {ولم يكن له كفوا أحد} وأمثاله، لا يعرف استعمال (الأحد) فيما ادعوه، لا في النفي والإثبات، فكيف اسم الواحد؟ " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٧ / ١٢١ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٧٣ .

الذي ليس له كُفْوٌ ولا مِثال[1]

الذي لا كُفْؤ له ولا نَظير[2]

الذي لا نَظيرَ له[3]

هو الذي لا يَنقسم[4] " المتكلمون "

الإحسان

هو فِعْلُ الحَسَن سَواء كان لازماً لِصاحبه أو مُتعدِياً إلى الغَيْر[5]

الإحكام

هو الفَصْلُ والتمييز والفَرْقُ والتحديد الذي به يتحقق الشيء ويَحْصُلُ إتْقانه[6]

هو جَعل الشيء مُحصِّلاً للمطلوب ، بحيث يُجعلُ لأجْل ذلك المطلوب[7]

الأحكام الشَّرعية[8]

ما أخْبَرَ بها الشَّارع[9]

ما لَمْ يُسْتَفِدْ إلا مِن الشَّارع[10] " المعتزلة "

ما أثْبَتها الشَّارع وأتى بها ، ولَمْ تكن ثابتةً بدونه[11]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٧٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٢٤٠ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٥١ .
[4] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٤٢٢/١ و ٤٨٠. ثم قال :" وكل جسم مُنقسم " ، وقد رَدَّ على هذا التعريف ص ٤٨٠ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٣٦٣ ، وقال قبل التعريف :" ضِدُّ الإحسان ".
[6] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٧٤ .
[7] النُّبُوَّات ، ص ٣٧ .
[8] هو نَفْسُهُ الحُكْمُ الشَّرْعي .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[10] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[11] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٩ .

ما أتى به الشَّارع[1] " الأشعرية "

هو خِطابُ الشَّارع وهو الإيجاب والتحريم[2]

هو مُقْتَضى الخِطاب ومُوجبه وهو الوجوب والحُرْمَة مَثَلاً[3]

المُتعلَّق الذي بين الخِطاب والفِعْل[4]

ما أخْبَرَ به وعلى ما جاء به مِن الخِطاب ومُقْتَضاه[5]

الأحكام اللُّغَويَّة

هي دَلالاتُ الألفاظ تُسْتفاد مِن استِعْمالِ أهلِ اللُّغَة والنَّقْلِ عنهم[6]

الأحْلاف

الذين تَحالَفُوا لِقَطْع الطريق بين الشَّام والعراق[7]

الإحْياء

هو وجُود الحياة في الحياة مِن غير فِعْلٍ يَقومُ بالربِّ[8] " الأشْعريَّة"

الاخْتلاف

التضادُ والتَعارُض[9]

هو التناقض والتَعارُض[10]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ . وهذا التعريف رَجَّحهُ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٣١ / ١٥٩ .
[7] السياسة الشرعية ، ص ١٦٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣١٨ .
[8] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣١٧ . وقد رَدَّ عليه .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٩ . قال رحمه الله :" لَفْظُ الاختلاف في القرآن يُرادُ به التَضاد والتعارض ، لا يُرَادُ به مُجَردُ عدمُ التماثل ، كما هو اصْطِلاحُ كثير مِن النُظَّار ".
[10] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٧٤ .

الاختلاق

هو التقدير[١]

الاخْتِلاق عند المُسْتِمِع[٢]

هو ما يجب أن يُعْنَى به اللَّفظ مِن المعاني المُحَقَّقة[٣]

اخْتِلاق الكَذَّاب

هو ما قدَّرَهُ في ذِهْنِه ، مِمَّا ليس له حقيقة[٤]

الأخْرَس

هو العاجِزُ عن الكلام[٥]

الأخلاق

هي الغَرائِز المَخْلُوقة في النَّفْس[٦]

إبْلاغ المَأْمَن

أنْ يؤْمَن على نَفْسِه وأهْلِه ومالِه حتى يُبَلَّغَ مَأْمَنَه[٧]

الأداءُ " للعبادة "

فِعْلُ العِبادة في الوقتِ المَضروب لَها في الجُمْلَةِ[٨]

---

[١] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠٢ ، وعبارة شيخ الإسلام رحمه الله :" ... مَدْلُولُ الصِّيغَةِ عِنْدَ الْكَذَّابِ هُوَ مَا اخْتَلَقَهُ وَالِاخْتِلَاقُ هُوَ التَّقْدِيرُ وَهُوَ مَا قَدَّرَهُ فِي ذِهْنِهِ مِمَّا لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ وَعِنْدَ الْمُسْتَمِعِ هُوَ مَا يَجِبُ أَنْ يُعْنَى بِاللَّفْظِ مِنْ الْمَعَانِي الْمُحَقَّقَةِ ".

[٢] يعني ما يجب أن يهتم به المُسْتَمِع .

[٣] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠٢ .

[٤] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠٢ .

[٥] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٩٦ .

[٦] جامع الرسائل ، ١ / ٢٨٨ .

[٧] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٤٩٨ .

[٨] شرح العُمْدَة ، ٢ / ١٦٩ .

الإِدْرَاك

هو قُوَّةُ النَّفْس التي يُنالُ بها العِلْم[1]

هو انْطِبَاعُ صُورة المعقول في العاقل[2]

هو نَفْسُ تلك الصورة[3]

هو إدراك تلك الصورة[4]

عِلْمٌ بالمُدْرَكِ بلا صورة[5]

هو نِسْبَةٌ بين المُدْرِكِ والمُدْرَك بلا صورة[6]

عَرَضٌ قائِمٌ بالمُدْرِك[7] " الفلاسفة "

هو الإِحاطة بالمَرْئِي[8] " قُدماء الأصحاب مِن الأشعرية للرازي "

مُطْلَقُ الرُّؤْيَة[9]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٢٧ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٤٨ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٤٨ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٤٨ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٤٨ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٤٨ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١٠٦ .

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٧٤٨ .

[9] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٣١٧ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا باطل ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَأى شَيْئًا يُقَالُ: إِنَّهُ [أَدْرَكَهُ، كَمَا لَا يُقَالُ:] أَحَاطَ بِهِ، كَمَا سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَلَسْتَ تَرَى السَّمَاءَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَكُلُّهَا تُرَى ؟ قَالَ: لَا.

وَمَنْ رَأى جَوَانِبَ الْجَيْشِ أَوِ الْجَبَلِ أَوِ الْبُسْتَانِ أَوِ الْمَدِينَةِ لَا يُقَالُ: إِنَّهُ أَدْرَكَهَا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: أَدْرَكَهَا إِذَا أَحَاطَ بِهَا رُؤْيَةً ، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَقَامِ لَيْسَ عَلَيْنَا بَيَانُ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا بَيَانًا لِسَنَدِ الْمَنْعِ، بَلِ الْمُسْتَدِلُّ بِالْآيَةِ عَلَيْهِ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ الْإِدْرَاكَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مُرَادِفٌ لِلرُّؤْيَةِ، وَأَنَّ كُلَّ مَنْ رَأى شَيْئًا يُقَالُ فِي لُغَتِهِمْ إِنَّهُ أَدْرَكَهُ، وَهَذَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، كَيْفَ وَبَيْنَ لَفْظِ الرُّؤْيَةِ وَلَفْظِ الْإِدْرَاكِ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ [أَوِ اشْتِرَاكٌ لَفْظِيٌّ ، فَقَدْ تَقَعُ رُؤْيَةٌ بِلَا إِدْرَاكٍ، [وَقَدْ يَقَعُ إِدْرَاكٌ بِلَا رُؤْيَةٍ] ، فَإِنَّ الْإِدْرَاكَ يُسْتَعْمَلُ فِي إِدْرَاكِ الْعِلْمِ وَإِدْرَاكِ الْقُدْرَةِ، فَقَدَ يُدْرَكُ الشَّيْءُ بِالْقُدْرَةِ وَإِنْ لَمْ يُشَاهَدْ، كَالْأَعْمَى الَّذِي طَلَبَ رَجُلًا هَارِبًا مِنْهُ فَأَدْرَكَهُ وَلَمْ يَرَهُ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: {فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ - قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} [سُورَةُ الشُّعَرَاءِ: ٦١، ٦٢] فَنَفَى

الرؤية المُقيَّدَة[1]
الرُّؤْيَة[2]

الإِدْرَاكُ العَقْلي
هو ما لا يَمنعُ الشَّركة ، ولا يُشْتَرَطُ فيه وجُودُ المدرَك في الخارج[3]

الأدِلَّة المُرَكَّبَة " في القياس "
هو أنْ يَقيسَ على أصْلٍ مُرَكَّبٍ ، أو بوَصْفٍ مُرَكَّبٍ[4]

مُوسَى الْإِدْرَاكَ مَعَ إِثْبَاتِ التَّرَائِي ، فَعُلِمَ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ رُؤْيَةٌ بِلَا إِدْرَاكٍ. وَالْإِدْرَاكُ هُنَا هُوَ إِدْرَاكُ الْقُدْرَةِ، أَيْ مَلْحُوقُونَ مُحَاطٌ بِنَا وَإِذَا انْتَفَى هَذَا الْإِدْرَاكُ فَقَدْ تَنْتَفِي إِحَاطَةُ الْبَصَرِ [أَيْضًا] .
وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ [تَعَالَى] ، ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ يَمْدَحُ بِهَا نَفْسَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَمَعْلُومٌ أَنَّ كَوْنَ الشَّيْءِ لَا يُرَى لَيْسَ صِفَةَ مَدْحٍ، لِأَنَّ النَّفْيَ الْمَحْضَ لَا يَكُونُ مَدْحًا إنْ لَمْ يَتَضَمَّنْ أَمْرًا ثُبُوتِيًّا، وَلِأَنَّ الْمَعْدُومَ أَيْضًا لَا يُرَى، وَالْمَعْدُومُ لَا يُمْدَحُ، فَعُلِمَ أَنَّ مُجَرَّدَ نَفْيِ الرُّؤْيَةِ لَا مَدْحَ فِيهِ.
[وَهَذَا أَصْلٌ مُسْتَمِرٌّ، وَهُوَ أَنَّ الْعَدَمَ الْمَحْضَ الَّذِي لَا يَتَضَمَّنُ ثُبُوتًا لَا مَدْحَ فِيهِ وَلَا كَمَالَ، فَلَا يَمْدَحُ الرَّبُّ نَفْسَهُ بِهِ، بَلْ وَلَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهِ، وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِالنَّفْيِ الْمُتَضَمِّنِ مَعْنَى ثُبُوتٍ، كَقَوْلِهِ: {لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ} وَقَوْلِهِ: {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ} ، وَقَوْلِهِ: {وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ} ، وَقَوْلِهِ: {وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ} [سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢٥٥] وَقَوْلِهِ: {لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ} [سُورَةُ سَبَأٍ: ٣] ، وَقَوْلِهِ: {وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ} [سُورَةُ ق: ٣٨] ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْقَضَايَا السَّلْبِيَّةِ الَّتِي يَصِفُ الرَّبُّ تَعَالَى بِهَا نَفْسَهُ، وَأَنَّهَا تَتَضَمَّنُ اتِّصَافَهُ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ الثُّبُوتِيَّةِ، مِثْلَ كَمَالِ حَيَاتِهِ وَقَيُّومِيَّتِهِ وَمُلْكِهِ وَقُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ وَهِدَايَتِهِ وَانْفِرَادِهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَالْإِلَهِيَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَا يُوصَفُ بِهِ الْعَدَمُ الْمَحْضُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَدَمًا مَحْضًا، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْعَدَمَ الْمَحْضَ يُقَالُ فِيهِ: إِنَّهُ يُرَى، فَعُلِمَ أَنَّ نَفْيَ الرُّؤْيَةِ عَدَمٌ مَحْضٌ، وَلَا يُقَالُ فِي الْعَدَمِ الْمَحْضِ: لَا يُدْرَكُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: هَذَا فِيمَا لَا يُدْرَكُ لِعَظَمَتِهِ لَا لِعَدَمِهِ] .
[وَإِذَا كَانَ الْمَنْفِيُّ هُوَ الْإِدْرَاكَ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يُحَاطُ بِهِ".

المقصود المراد في قوْلِهِ تَعَالَى: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ} [سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٠٣]
[1] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣١٧ ، المقصود المراد في قوْلِهِ تَعَالَى : {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ} [سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٠٣]
[2] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٣١٧ ، المقصود المراد في قوْلِهِ تَعَالَى : {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ} [سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٠٣]
[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٢٨ .

[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٠٢ .

إذْ

ظَرفٌ لِمَا مَضى مِن الزَّمان[1]

إذا

ظَرفٌ لِمَا يُسْتقبَلُ مِن الزَّمان ، مُتضمِّنٌ معنى الشَّرْط[2]

الإرَادة

مَيْلُ الإنسان إلى ما يَنفعه وما يَضره[3]

مَيْلُ النَّفْس إلى جَلْبِ مَنْفَعَةٍ أو دَفْع مَضَرةٍ[4]

ما يَعْتَري المُسْتَبْصِر باليقين البرهاني أو الساكن النفس إلى العقد الإيماني من الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى، فيتحرك سره إلى القدس لينال من روح الاتصال[5]

الإرَادة الجازمة

هي التي يَقْتَرنُ بها القُدْرَة[6]

هي التي يَجب وقُوعُ الفِعل معها[7]

ما يَعْتَري المُسْتَبْصِر باليقين البرهاني أو الساكن النفس إلى العقد الإيماني من الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى، فيتحرك سره إلى القدس لينال من روح الاتصال[8]

---

[1] الإيمان ، ص ٣٨٠ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٤٤ .
[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٤٠ .
[3] شرح العقيد الأصْفهانية ، ص ١٠ ، وقال رحمه الله :" الإرادة إنما تتعلق بالمتجدد، وهو ما كان معدومًا فأريد حدوثُه " جامع المسائل ، ٣ / ٢١٦ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٣/ ١٧ .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٤٠ ـ ٤١ ، ٧٨ .
[6] لاستقامة ، ٢/ ٣٢٦ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٧٢٢ .
[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٤٠ ـ ٤١ .

الإِرادَةَ الدِّيْنِية الشَّرْعية

هي محبة المراد ورضاهُ ، ومحبةُ أهْلِه والرِّضا عنهم ، وجزاؤهم بالحُسْنَى[١]

هي المُتضمنة لِمحبته ورضاهُ ، المُتناولَة لِمَا أمَرَ به وجَعَلَهُ شَرْعاً وَدِيْناً[٢]

هي المُتضمِنَة للمحبَّة والرِّضا[٣]

الإِرادة الكَونية

هي الإِرادة المُسْتَلْزمة لِوقوع المُراد ، التي يُقال فيها ما شاء اللهُ كان ، وما لم يَشَأْ لَمْ يَكُن[٤]

هي مشيئةُ " الله " لِمَا خَلقَهُ وجميعُ المخلوقات دَاخِلة في مشيئته وإِرادته الكونية[٥]

هي المشيئة الشامِلَة لِجميع الحوادث[٦]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٨٨ .
[٢] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٦٦ ، ثم قال رحمه الله :" وهذه مُختصة بالإِيمان والعمل الصالح ".
[٣] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٦ .
[٤] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٨٨ .
[٥] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٦٦ .
[٦] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٦ .

أرْباب الأحوال النَّفْسانِيَّة
قومٌ لَهم جُوعُ وسَهَرٌ وخَلْوَة ، فيحصل لهم نوعٌ مِن الكشف والتأثير[١]

الإرْثُ المُطْلَق
هو حَوْزُ جميعُ المالِ[٢]

الأُرْجُوَان
هو الأحْمَرُ الشَّديد الحُمْرَة[٣] " أبو عُبَيْد "

أرْشُ الصَّدَاق
هو تَفاوتُ ما بين مَهْرِ البكْرِ والثَّيِّبِ، فيُنْتَقَصُ بنِسْبَتِه مِن المُسَمَّى[٤]

أرْشُ البَكَارَة
هو ما نَقَصَ مِن قِيمتها بالثُّيُوبَة[٥]

الأرض الخَبَار
اللَّينة التي تَنْقَلِبُ[٦]

أرْكانُ الحَجّ
هي أبْعاضُه وأجْزَاؤُهُ التي لا يَتِمُّ إلا بها[٧]

---

[١] جامع المسائل ، ٧ / ٤٩٨ .

[٢] مجموع الفتاوى ، ٣١/ ٣٤٧ .
[٣] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٣٨٧ .

[٤] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ١٧٣ ، ثم قال رحمه الله :" وَإِذَا فُسِخَ قَبْلَ الدُّخُولِ سَقَطَ الْمَهْرُ. وَاَللَّهُ أَعْلَمُ ".
[٥] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٢٠٤ .

[٦] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣١ .
[٧] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٣٠١ .

الأزَل

هو عبارة عن الدَّوام الماضي الذي لا ابْتِداءَ له[١]

الذي لَمْ يُسْبَقْ بعَدَم[٢]

هو عِبَارةٌ عن عدمِ الأوَّلِيَّة[٣]

هو الدَّوَامُ الذي لا ابْتِداء له[٤]

عبارة عن نَفي الأوليَّة[٥]

الذي لَمْ يَزَلْ[٦]

ما ليس لَهُ أوَّلُ[٧]

عدم الأوَلِيَّة[٨]

هو الدَّوامُ في الماضي[٩]

كَوْنُ الشَّيء لا أوَّلَ لَهُ[١٠] " الآمِدِي "

---

[١] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٨٣ .

[٢] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٨٣ .

[٣] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٦٥ .

[٤] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٧١ .

[٥] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٧١ .

[٦] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٨٣ .

[٧] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٣٠ .

[٨] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٣٩ . ثم قال رحمه الله :" ليس الأزلُ شيئاً مَحدوداً ".

[٩] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٢٢٤ .

[١٠] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٦ .

الأزْلام

ما يُسْتَقْسِم به[1]

الأزَلي

الذي لَمْ يَزَلْ ولا يَزَال[2]

هو الذي لَمْ يَزَلْ كائِناً[3]

ما لا يَسْبِقُهُ العَدَم[4]

الأدْنى

اسْمٌ لِقليل الشَّرِّ وخفيف المكروه[5]

ما خَفَّ أمْرُهُ وضَعُفَ أثَرُهُ مِن الشَّر والمكروه[6] " أهل اللغة ذَكَرَهُ الخَطَّابي وغيره"

الأذان

هو الإِعلامُ الرَّفيعُ المُدْرَكُ بالسَّمْع[7]

هو الذِّكْرُ الرَّفِيْع[8]

هو شِعارُ دار الإِسلام[9]

---

[1] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٣ ، ثم قال رحمه الله :" أي يَطْلب العبدُ عِلم ما قسَمهُ اللهُ له به ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٧٧ .
[3] درء تعارض العقل والنقل ، ٢/ ٢٢٥ .
[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٥٨ .

[5] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ١٥٤ .
[6] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ١١٨ .
[7] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٩٥ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٢٢٩ .
[9] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٦٥ .

الإذِن

كلُّ ما دَلَّ على الإذِن[1]

الأذل

هو الذي ليس له قوة يَمتنع بها مِمَّن أرَادَهُ بسُوءٍ[2]

الإرَادَة

مَيْلُ المُريد إلى جَلْبِ ما يَنفعه ، ودَفع ما يَضره[3]

مَيْلُ النَّفْس إلى جَلْبِ مَنْفَعَةٍ أو دَفْع مَضَرةٍ[4]

مَيْلُ القلبِ إلى جَلْبِ ما يَنْفعه أو دَفْع ما يَضرُّه[5]

إرادةُ الله

هي مَحبةُ " اللهِ "[6] " القَدَريّةُ المُجْبرَةُ مِن الجهميّة وغيرهم "

هي رِضَى " اللهِ "[7] " القَدَريّةُ المُجْبرَةُ مِن الجهميّة وغيرهم "

إرادة الأمْر

أنْ يُريدَ " الله " مِن العبدِ فِعل ما أمَرهُ به[8]

أنْ يُريدَ مِن المأمور فِعلَ ما أُمِرَ به[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٧٢ .
[2] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٥٠ .
[3] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٦ ، ثم قال رحمه الله :" أو ما يُلازمُ هذا المعنى ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٣/ ١٧ ، وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" الْإِرَادَةُ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا [بِمَعْنَى الْمَشِيئَةِ وَهُوَ] أَنْ يُرِيدَ الْفَاعِلُ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا، فَهَذِهِ الْإِرَادَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِفِعْلِهِ. وَالثَّانِي: أَنْ يُرِيدَ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا فَهَذِهِ إرَادَةٌ لِفِعْلِ الْغَيْرِ " ، منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٦٨ .
[5] جامع المسائل ، ٣ / ١٧٥ ، ثم قال رحمه الله :" واللهُ لا يُوصف بذلك ".

[6] السنة النبوية ، ٥ / ٣٠٠ .
[7] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٣٠٠ .
[8] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" فإرادةُ الأمر هي المُتضمنة للمحبة والرضا ، وهي الإرادة الدِّينية ".

[9] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٨٠ .

إرادَةُ الخَلْق

أنْ يُريدَ " اللهُ " خَلْقَ ما يُحْدِثُه مِن أفعالِ العِبَادِ وغيرها[١]

أنْ يُريدَ " اللهُ " ما يَفعلُه هو[٢]

الأرَكُون

العظيمُ القَدْر[٣]

هو العظيم[٤]

الإسَار

هو الحَبْلُ الذي يُشَدُّ به الأسير[٥]

الْإِسْبَار

الْمُتَوَلِّدِ مِنْ بَيْنِ الذِّئْبِ وَالضِّبْعَانِ[٦]

اسْتَادَار

هي التصرُّف في إخْراج المال وصَرْفِه فيما يَحتاج إليه ، مِن الطَّعام واللِّباس وغير ذلك[٧]

الاسْتِبشَار

هو الفَرَحُ والسُّرور[٨]

---

[١] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٨٠ .

[٢] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" المُتعلِّقة بالخَلق هي المشيئة ، وهي الإرادة الكونيّة القدَريَّة ".

[٣] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣٠٤ .

[٤] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٦٠ ، ثم قال رحمه الله :" بلُغَةِ الإنجيل "

[٥] جامع الرسائل ، ١/ ٧٦ .
[٦] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٢٠٨ .
[٧] الاستقامة ، ١ / ٣٢٦ .
[٨] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٤٩ .

الاسْتِحْدَاد

اسْتِعمالُ الحَدِيد في إزَالةِ شَعْرِ العانَةِ[1]

الاستحسان

مُخالفة القياس لدليلٍ[2]

العدول عن موجب القياس إلى دليل هو أقوى منه[3] " أبو الخَطَّاب "

تَخصيص بعض أفْرَاد العام بحُكْمٍ يَخْتَصُّ به ، لامْتِيازه عن نَظائِره بوصْفٍ يَخْتَصُّ به[4]

ترك الحكم إلى حكم هو أولى منه[5].

ترك القياس إلى قياس أقوى منه[6]

ترك طريقة الحكم على طريقة أخرى أولى منها لولاها لوجب البنيان على الأولى[7]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ١ / ٢٢٥ .

[2] جامع المسائل ، ٢ / ١٦٣ ، ثم قال رحمه الله :" وقد يُرادُ به غيرُ ذلك "، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٧ .

[3] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ ، ثم قال رحمه الله :" لأنه لم يرد لفظه إلا أنه ترك القياس للاستحسان، فأما في ترك دليل آخر فلم يرد "

[4] جامع الرسائل ، ١ / ٥٥ .

[5] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ ، ثم قال رحمه الله :" وليس بشيء؛ لأن الأحكام لا يقال بعضها أولى من بعض ولا بعضها أقوى من بعض وإنما القوة للأدلة "

[6] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا باطل فإنهم إذا تركوا القياس لنص أو تنبيه كان استحسانا ".

[7] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ .

العدول عن أن يحكم في المسألة بمثل ما حكم في نظائرها لوجه هو أقوى من الأول[1] " الكَرْخِي "

أن بعض الأمارات تكون أقوى من القياس فيعدل إليها عن غير أن يفسد القياس، وهذا راجع إلى تخصيص العلة[2]

أن يَرَى الشيء حَسَناً ، فيستَدل بحُسْنِه على أنّه مِن الشَّرع[3]

تَرْكُ الحُكْمِ إلى حُكْمٍ هو أقلُّ مِنه[4] " أبو الخَطَّاب وابن عَقِيْل "

طَلَبُ الحَسَن والأحْسَن[5]

الإِسْتِدْلال

عبارة عن نَظْم الأدِلَّة والجواب عن المُمَانَعات والمُعارَضَات[6]

اسْتِصحابُ حال

هو اسْتِدَامةُ ما تَحَقَّقَ في الزَّمَنِ الأول في الزَّمَن الثاني[7]

---

[1] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا معنى الذي قبله، ويلزم عليه أن يكون العدول عن العموم إلى التخصيص استحسانا، والعدول عن العموم إلى الخصوص استحسانا ".

[2] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ .

[3] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٠٤ .

[4] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٤٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٤٤ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٤٣٨ .

[7] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٢٦ .

اسْتِصْحابُ الواقع

هو اسْتِصحابُ ما هو واقعٌ في نَفْسِ الأمر على كل تقديرٍ ، لا يُنافيه ، أو على كل تقدير جائز[1]

إِسْتِطاعة النِّكاح

هو القُدْرَةُ على المَؤْنَةِ[2]

الاسْتعفاف

هو تَرْكُ المَنهي عنه[3]

اسْتَوَى " الاسْتِوَاء "

صَعَدَ[4] " عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنهما "

---

[1] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٢٧ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ٦ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٧٤ .
[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢١ .، قال رحمه الله :" وقال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره المشهور: (وقال ابن عباس وأكثر مفسري السلف: (استوى إلى السماء: ارتفع إلى السماء) وكذلك قال الخليل بن أحمد.

وروى البيهقي في كتاب الصفات قال: (قال الفراء: ثم استوى أي صعد، قاله ابن عباس، وهو كقولك للرجل: كان قاعداً فاستوى قائماً) .

وروى الشافعي في مسنده عن أنس رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن يوم الجمعة: وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش» .

والتفاسير المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين مثل تفسير محمد بن جرير الطبري، وتفسير عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم، وتفسير عبد الرحمن بن أبي حاتم، وتفسير أبي بكر بن المنذر، وتفسير أبي بكر عبد العزيز، وتفسير أبي الشيخ الأصبهاني، وتفسير أبي بكر بن مردويه، وما قبل هؤلاء التفاسير مثل تفسير أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم وبقي بن مخلد وغيرهم، ومن قبلهم مثل تفسير عبد بن حميد وتفسير سنيد وتفسير عبد الرازق، ووكيع بن الجراح فيها من هذا الباب الموافق لقول المثبتين مالا يكاد يحصى، وكذلك الكتب المصنفة في السنة التي فيها آثار النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة التابعين.

وقال أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرماني في مسائله المعروفة التي نقلها عن أحمد وإسحاق وغيرهما، وذكر معها من الآثار عن النبي صلى الله عيه وسلم والصحابة وغيرهم ما ذكر، وهو كتاب كبير صنفه على طريقة الموطأ ونحوه من المصنفات، قال في آخره في الجامع: (باب القول

عَلا على العَرْش[1] " مُجاهد "

في المذهب: هذا مذهب أئمة العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة المعروفين بها المقتدى بهم فيها، وأدركت من أدركت من علماء أهل العراق والحجاز والشام وغيرهم عليها، فمن خالف شيئاً من هذه المذاهب أو طعن فيها أو عاب قائلها فهو مبتدع، خارج عن الجماعة، زائل عن منهج السنة وسبيل الحق، وهو مذهب أحمد وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور وغيرهم ممن جالسنا وأخذنا عنهم العلم) وذكر الكلام في الإيمان والقدر والوعيد والإمامة وما أخبر به الرسول من أشراط الساعة وأمر البرزخ والقيامة وغير ذلك - إلى أن قال: (وهو سبحانه بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان، ولله عرش، وللعرش حملة يحملونه، وله حد، والله أعلم بحده، والله على عرشه عز ذكره وتعالى جده ولا إله غيره، والله تعالى سميع لا يشك، بصير لا يرتاب، عليم لا يجهل، جواد لا يبخل، حليم لا يعجل، حفيظ لا ينسى، يقظان لا يسهو، رقيب لا يغفل، يتكلم ويتحرك ويسمع ويبصر وينظر ويقبض ويبسط ويفرح ويحب ويكره ويبغض ويرضى ويسخط ويغضب، ويرحم ويغفو ويغفر ويعطي ويمنع، وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا، كيف شاء، وكما شاء، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير) - إلى أن قال: (ولم يزل الله متكلماً عالماً، فتبارك الله أحسن الخالقين) .

وقال الفقيه الحافظ أبو بكر الأثرم في كتاب السنة، وقد نقله عنه الخلال في السنة: (حدثنا إبراهيم بن الحارث - يعني العبادي - حدثني الليث بن يحيى، سمعت إبراهيم بن الأشعث، قال أبو بكر - هو صاحب الفضيل - سمعت الفضيل بن عياض: يقول: (ليس لنا أن نتوهم في الله كيف وكيف، لأن الله وصف نفسه فأبلغ فقال: {قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد} (الإخلاص) فلا صفة أبلغ مما وصف الله عز وجل به نفسه، وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع، كما شاء أن ينزل، وكما شاء أن يباهي، وكما شاء أن يطلع، وكما شاء أن يضحك، فليس لنا أن نتوهم أن كيف وكيف وإذا قال لك الجهمي: أنا أكفر برب يزول عن مكانه، فقل أنت: أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء) .

وقد ذُكِرَ هذا الكلام الأخير عن الفُضَيْل بن عِيَاض البخاري في كتاب خلق الأفعال، هو وغيره من أئمة السنة، وتلقوه بالقبول.

وقال البخاري: (وقال الفضيل بن عياض: إذا قال لك الجهمي (أنا كافر برب يزول عن مكانه) فقل: (أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء) .

قال البخاري: (وحدث يزيد بن هارون عن الجهمية فقال: (من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي) " درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٢١ / ٢٤ .

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٢٠ .

ارْتَفَعَ[1] " عَدَدٌ مِن المُفسرين "

الاسْتِشْفاع
طَلَبُ الشَّفاعة[2]

الاسْتِشْفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم
أن يطلب منه الشَّفاعة ، كما يَسْتشْفِع الناس به يوم القيامة[3] " في اللغة"

الاسْتِرْقاء
طَلَبُ الرُّقْيَة مِن المَخلوق[4]

طَلَبُ الرُّقْية[5]

الاسْتِصحاب
هو البقاءُ على الأصل فيما لم يُعْلَمُ ثُبوتهُ وانتفاؤهُ بالشَّرع[6]

الاسْتِغاثة
طَلَبُ الاسْتِغاثة[7]

الاسْتغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم
أنْ يُطْلَبَ مِن الرسول ما هو اللائِق بمَنصِبه[8]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٢٠ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٤٢ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٤٠ .
[4] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٥١٤ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٧٨/١ . ثم قال رحمه الله :" وهو نوعٌ مِن السُّؤال ".
[6] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٤٢ .
[7] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٣٦٧ .

[8] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٢٩٨ ، ثم قال رحمه الله :" لا يُنازعُ فيه مُسْلِم ، كما أنّه يُستغاثُ بغيره بمعنى أنْ يُطْلَبَ مِنه ما يَليق به " ، ومعنى كلامه رحمه الله : أنّه يُستغاثُ بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته فيما يَقْدِرُ عليه كَنَبيٍّ بَشَر .

الاسْتِغاثة بالمَخلُوق

أنْ يُطْلَبَ مِنهُ ما يَليقُ به[1]

الاسْتِغاثةُ المُطْلَقة[2]

هو أنْ يَطْلُبَ مِن المخلوق ما لا يَقْدِر عليه إلا اللهُ[3]

الاسْتِفْعال

طَلَبُ الفِعْل[4]

الاسْتِقاء

أنْ يَسْتَدْعيَ القَيءَ بيَدِهِ ، أو يَجْذِب نَفسَه[5]

أنْ يَسْتَدْعي القَيءَ[6]

الاسْتِقالَة

هي طَلَبُ الفَسْخ ، سَوَاءٌ كان العَقْدُ لازماً أو جائِزاً[7]

الإِسْرَاف

ما صرفه في الحرام، أو كان صرفه في المباح يضر بعياله، أو كان وحده ولم يثق بإيمانه، أو صرف في مباح قدرًا زائدًا على المصلحة[8]

---

[1] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٢٩٨ ، ومعنى كلامه رحمه الله : أنّه يُطْلَب مِن المخلوق الحي الذي يَقْدِر عليه .

[2] قال رحمه الله :" لا تصح إلا بالله ".

[3] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٥١٤ .

[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٢٥ .

[5] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٣٢٧ .

[6] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٣٢١ .

[7] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٥٤ .

[8] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٣٠ .

الاعْتِداء ومُجاوَزَة الحَدِّ[١]

تَعَدِّ الحَدّ ، ومُجاوزة القَصْد[٢]

مُجاوزة الحَدِّ المباح[٣]

هو مُجاوَزَةُ الحَدِّ[٤]

الاستطاعة[٥]

هي المُقْتَرنة بالفِعل الموجب له[٦]

هي ما لا يَحْصُلُ معهُ للمُكلَّف ضَرَرٌ راجِحٌ[٧]

هي مَنَاطُ الأمر والنَّهي[٨]

الاسْتفتاح

طَلَبُ الفَتْح وهو النَّصْر[٩]

الاستغفار

هو طَلَبُ المغفِرة[١٠]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٦١ . ثم قال رحمه الله :" ومُجاوزة الحد هي نوعٌ مِن مُخالفة النَّهي ، لأنّ اعْتداء الحد مُحَرَّمٌ مَنْهيٌّ عنه "

[٢] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦٩٣ .

[٣] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ١١١ .

[٤] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٦٩٥ ، ٢٢ / ١٣٤ ، ٢٤ / ١١٢ ، ٣٢ / ٢١٢ ، ومجموعة الرسائل والمسائل ، ٢/ ٦٣ ، ومُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٣٣٥ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٣٠ ، وقال قبْلَهُ رحمه الله :" الإسراف في المُباح ".

[٥] ثم قال رحمه الله :" التي يكون معها الفعل ".

[٦] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٢٩١ .

[٧] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٠٣ .

[٨] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٦٠ ، ثم قال رحمه الله : " وهي المُصَحِّحَةُ لِلفِعْلِ ".

[٩] مجموع الفتاوى ، ١/ ٣٠٠ .

[١٠] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٢١٠ .

الاسْتِفْعال

هو طَلَبُ الفِعْل[1]

الاسْتِقراء

هو تَتَبُّعُ الشيءِ أجْمَعه[2]

الاسْتِماع

الاصْغاء إلى الكلام والإِقْبال عليه[3]

الاسْتِمتاع بالشيء

هو أنْ يَتَمتع به فينال به ما يَطلبه ويريده ويَهواهُ[4]

الاسْتِهزاء

هو السُّخْرِيَة ، وهو حَمْلُ الأقوال والأفعال على الهَزْلِ واللَّعِب ، لا على الجِدِّ والحقيقة[5]

لاسْتِهلال

رَفْعُ الصَّوت[6]

اسْتِهلالُ الصَّبي

هو رَفْعُه صَوتَه عند الولادة[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٤/ ١٤٢ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٧٨ .
[3] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٧٣٨ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٨١ .
[5] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٣٨ .
[6] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٨٨ .
[7] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٨٨ .

اسْتِواءُ الله على العَرْش

فِعْلٌ يَفْعَلُه في العَرْشِ ، فيصير به مُستوياً عليه مِن غير فِعلٍ يَقومُ بالرَّب[1] " أبو الحَسن الأشْعري ومَن اتبعه "

الإسلام[2]

هو الاستسلام لله وحده[3]

هو الاستسلام لله لا لغيره[4]

هو أنْ يَسْتَسْلِم العبدُ لله وحده ، فيَعْبُدهُ وحْده بمَا أمَره به[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٥٠ . وقد رد عليه .

[2] قال شيخ الاسلام رحمه الله :" ولفظ الإسلام: يتضمن الاستسلام والانقياد، ويتضمن الإخلاص، من قوله تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ} [الزمر: ٢٩] . فلا بد في الإسلام من الاستسلام لله وحده، وترك الاستسلام لما سواه، وهذا حقيقة قولنا: " لا إله إلا الله " فمن استسلم لله ولغيره فهو مشرك، والله لا يغفر أن يشرك به، ومن لم يستسلم له فهو مستكبر عن عبادته، وقد قال تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر: ٦٠] .
وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح أنه قال: «لا يَدْخُل الجَنَّة مَن في قلْبه مثقال ذَرَّةٍ مِن كِبْرٍ، ولا يَدْخُل النار مَن في قلبه مثقال ذرة مِن إيمان ". فقيل له: يا رسولَ اللهِ، الرجلُ يُحِبُّ أنْ يكون ثوبه حَسَناً، ونَعْله حَسَناً، أفمِن الكِبْر ذاكَ؟ فقال: " لا، إنّ اللهَ جميلٌ يُحِبُّ الجمالَ، الكِبْرُ: بَطرُ الحَقّ، وغَمْطُ النَّاس» . بَطرُ الحق: جَحْدُهُ ودَفْعُه، وغَمْطُ النَّاس: ازْدِرَاؤُهُم واحْتِقارُهم.
فاليهود موصوفون بالكبر، والنصارى موصوفون بالشرك، قال تعالى في نَعْتِ (وَصْف) اليهود: {أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ} [البقرة: ٨٧] .
وقال في نعت النصارى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [التوبة: ٣١] .
ولهذا قال الله تعالى في سياق خطاب النصارى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ٦٤] " اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٤٧٨ . .

[3] النُّبُوَّات ، ص ٦٩ ، وبيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٦٧٥ ، وجامع الرسائل ، ١/ ٢٣٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٣ / ٨٩ ، ٢٠/ ١١٥ ثم قال :" وهو أصْلُ عبادته وحْدَهُ ، وذلك يَجمعُ معرفته ومحبته والخضوع له ".، ٢٨ / ٢٣ ، وجامع المسائل ، ٦ / ٢١٩.

[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٤ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٦٢ ، ثم قال رحمه الله :" فَمَن اسْتَسْلَمَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ كَانَ مُشْرِكًا، وَاللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ. وَمَنْ لَمْ يَسْتَسْلِمْ لَهُ بَلِ اسْتَكْبَرَ عَنْ عِبَادَتِهِ كَانَ مِمَّنْ قِيلَ فِيهِ

هو أن يَسْتَسْلِمَ للهِ لا لغيره[1]

أن يَسْتَسلِمَ العبدُ لله لا لغيره[2]

هو أنْ يَسْتسلِمَ العبدُ لله لا لِغير الله[3]

هو التوحيدُ لله[4]

هو أنْ يكون عمله عملاً صالحاً ويَعملُه لله تعالى[5]

هو الاستسلام لله بفعل كل طاعة وقعت موافقة للأمر[6]

هو الاسْتسلامُ لله ، دُونَ ما سِوَاهُ[7]

هو الاستسلام لله ، وهو الخضوع له ، والعُبودية له[8]

هو الاستسلام ، وهو يَتَضمَّن الخضوع لله وحده ، والانقياد له ، والعبودية لله وحده[9]

{ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر: ٦٠] فَلِهَذَا كَانَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمِهِمْ مُسْلِمِينَ لِلَّهِ يَعْبُدُونَهُ وَحْدَهُ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَإِنْ تَنَوَّعَتْ شَرَائِعُهُمْ فَالْمَسِيحُ لَمْ يَزَلْ مُسْلِمًا لَمَّا كَانَ مُتَّبِعًا لِشَرْعِ التَّوْرَاةِ وَلَمَّا نَسَخَ اللَّهُ لَهُ نُسْخَةً مِنْهَا.

وَمُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ مُسْلِمًا لِمَا كَانَ يُصَلِّي إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ لَمَّا صَلَّى إلَى الْكَعْبَةِ وَلَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ إلَى الْخَلْقِ كَانُوا كُلُّهُمْ مَأْمُورِينَ بِطَاعَتِهِ وَكَانَتْ عِبَادَةُ اللَّهِ طَاعَتَهُ، فَمَنْ لَمْ يُطِعْهُ لَمْ يَكُنْ عَابِدًا لِلَّهِ فَلَمْ يَكُنْ مُسْلِمًا ".

[1] النُّبُوَّات ، ص ٨٦ ، و مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٣٩ ثم قال :" بأنْ تكون العبادة والطاعة له ، والذل ، وهو حقيقة لا إله إلا الله ".
[2] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ١٦٣ .
[3] العُقود ، ص ٣٩ ، ثم قال رحمه الله :" ومَن اسْتسلمَ له ولغيره فهو مُشْركٌ به ".
[4] جامع المسائل ، ٦ / ٢٣٠ ، ثم قال رحمه الله :" وهو أصْلُ العدل والقِسْط ".

[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٧٧ .
[6] الإيمان ، ص ١٣٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٥٧ .
[7] جامع المسائل ، ٥ / ٢٥٣ .

[8] الإيمان ، ص ٢٢٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٦٣ .
[9] الإيمان ، ص ٣٦٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٢٦ . ثم قال رحمه الله :" وهذا قد يتضمن خَوفه ورجاءَه "

هو إخلاص الدِّين لله ، مع الإحسان ، وهو العمل الصالح الذي أمَرَ الله به[1]

هو أنْ يُسْلِمَ العبدُ لله ربِّ العالمين ، فيستسلم لا شريك له ، ويكون سالِماً له ، بحيث يكون مُتألِهاً له ، غير مُتألِه لِمَا سِوَاه[2]

هو دِيْنُ الله في كل زمانٍ ، هو ما أمَرَ الله بهِ في ذلك الزمان[3]

هو أنْ يُعْبَدَ اللهُ في كلِّ وقتٍ ، بمَا أمَرَ به في ذلكَ الوقتِ[4]

أنْ يَسْتسْلِمَ العبدُ لله رَبِّ العالمين لا لِغيره[5]

هو أنْ يَسْتسلِم العبدُ لله ربِّ العالمين[6]

---

[1] لإيمان ، ص٢٢٤، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٦١ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٢٢ .
[3] العُقُود ، ص ٤١ .
[4] قاعدةٌ عظيمةٌ في الفَرْق بينَ عباداتِ أهلِ الإسلامِ والإيمان ، وعبادات أهلِ الشِّرْكِ والنِّفاق ، ص ١٨ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣١٤ .

[6] جامع المسائل ، ٦ / ٢٣١ ، ثم قال رحمه الله :" فلا يعبد إلا الله وحده لا شريك له، ولا يستكبر عن عبادته وطاعته وطاعة رسله التي جماعُها العدلُ، كما قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) " سورة الحديد آية ٢٥ " ، وقال: (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) " سورة الأعراف آية ٢٩ " . ولهذا أمر الله رسوله أن يقول لأهل الكتاب: (تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ) الآية " سورة آل عِمران آية ٦٤ " .
فالإسلام يتضمن العدلَ، وهو التسوية بين المتماثلين والتفريق بين المتفاضلين من المخلوقات، إذ ذلك من الإسلام لله ربّ العالمين وحدَه، فإنه إذا كان الدين كله للهِ وكانت كلمةُ الله هي العليا كان الله يأمر بالعدل وينهى عن الظلم. وأصل العدل هو القسط، والقسط هو الإقساط في حق الله تعالى بان لا يُعدَلَ به غيرُه ولا يُجعَلَ له شريك، كما قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لمعاذ: "حقُّ اللهِ على عبادِه أن يعبدوه لا يُشركون به شيئا" " رواه البخاري رقم ٢٨٥٦ ". فإذا لم يُسلِموا له بل عَدَلوا به غيرَه كان ذلك ظلمًا عظيمًا، وإذا فعلوا هذا الظلمَ في حق الله فهم في حقوق العباد أظلم، والتسوية بين المتفاضلين ظلم، كما أن التفضيل بين المتماثلين ظلم، والشركُ من نوع الأول كما قال تعالى: (إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) " سورة الشُّعراء آية ٩٨ "، والاستكبار قد يكون من نوع الثاني، والإسلام يتضمن العدلَ كلَّه، كما أنه ينافي الشرك والكبر " ، جامع المسائل ، ٦ / ٢٣١ .

هو الأعمال الظَّاهرة كلها[1]

هو الصراط المستقيم[2]

الاستسلام الظَّاهر[3] " المرجئة والكَرَّامِيَّة والجهمية "

الاسْم

مُشْتَقٌ مِن السمو[4]

حُرُوفٌ مَنْظُومَةٌ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنًى مُفْرَدٍ[5] " في اللغة "

قَوْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَذْكُورٍ يُضَافُ إِلَيْهِ[6] " في اللغة "

هو عَلَمٌ على المُسَمَّى ، ودليلٌ عليه وآية عليه[7]

يَتناولُ اللَّفْظُ والمعنى المُتَصَوَّر في القلب[8]

مُجَرَّد اللَّفْظ[9]

مُجَرَّدُ المَعنى[10]

اسْمُ الشَّيْءِ هُوَ ذَاتُهُ وَعَيْنُهُ وَالتَّسْمِيَةُ عِبَارَةٌ عَنْهُ وَدَلَالَةٌ عَلَيْهِ[11] " ابن قُورَك نَسَبُ لأهل الحقائق "

---

[1] الإيمان ، ص ٣٥٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤١٥ و ١٤ . قال هذا عند التفريق بين الإسلام والإيمان .
[2] العُقُود ، ص ٤٧ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٧ / ١٤١ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٦ / ٢٠٧ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٦ / ١٨٩ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ١٨٩ .ثم قال :" يعني الحديثَ والخَبَرَ "
[7] النُّبُوَّات ، ص ١٨٦ .
[8] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٠٩ .
[9] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٠٩ .
[10] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٠٩ .
[11] مجموع الفتاوى ، ٦/ ١٨٩ . وقد رَدَّ على هذا التعريف .

هِيَ الْأَقْوَالُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُسَمَّيَاتِ[1] " الجهمية والمعتزلة "

هو القولُ الدَّال على المُسمَّى[2]

لَا هُوَ هُوَ وَلَا هُوَ غَيْرُهُ[3]" الجهمية والمعتزلة "

اسْمُ الشَّيْءِ هُوَ صِفَتُهُ وَوَصْفُهُ[4]" الجهمية والمعتزلة "

الإِسْماعيلية

الذين يُظْهرون الإلحاد ، ويَتظاهرون بخِلاف شرائع الإِسلام[5]

الاشْتِقاقُ الأصْغَر

اتفاقُ القولين في الحروف وتَرْتيبها[6]

الاشْتِقاقُ الأكْبر

اتفاقُ " القولين " في أعيان بَعض الحروف ، وفي الجِنْس لا في الباقي[7]

الاشْتِقاق الأوسَط

هو ما يَتَفِق فيه حُروف اللَّفظين دُون تَرْتيبهما[8]

اتِفاقُهما في الحروف لا في التَرتيب[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٦ / ١٨٩ . ثم قال رحمه الله :" وَهُوَ قريبٌ مِمَّا قالَهُ بَعْضُ أهْلِ اللُّغَةِ " وقد رَدَّ على هذا التعريف .
[2] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٥٥ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٦ / ١٨٩ . ثم قال رحمه الله :" كالعِلْمِ والعالَم ". وقد رَدَّ على هذا التعريف .
[4] مجموع الفتاوى ، ٦ / ١٨٩ . وقد رَدَّ على هذا التعريف .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٣٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٢ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٢ .
[8] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٠٧ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٢ .

اشْتِمالُ الصَّمَّاء

إبْدَاءُ المَنَاكِب[1] " عُلماءُ الدِّين "

الإشراك

أنْ يُجعَل لله نِدٌّ فيما يَختصُّ به مِن العبادة أو التوكل[2]

الإِصْرار

هو العَزْمُ على عَدَمِ العَوْد[3]

اسم الفاعل

هو الاسم الذي أُسْنِدَ إليه الفِعْلُ ونحوه ، مُتَقَدِّماً عليه[4]

الإِشْراك

أنْ يجْعَلَ مع اللهِ إلَهاً أخَر[5]

الإِشْقاهُ[6]

أنْ يَحْمَرَّ أو يَصْفَرَّ أو يُؤْكَلْ مِنهُ شيء[7]

الإِشْقاح[8]

أنْ يَحْمَرَّ " النَّخْلُ " أو يَصْفَرَّ أو يُؤْكَلُ مِنهْ شيءٌ[9]

---

[1] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ٣٥ .
[2] جامع المسائل ، ٤ / ٢٩٨ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٦٢ .
[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٠٩٣ .
ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله عن أهمية اصطلاحات النَّحو التي وضَعَها علماء اللُّغة : " لبيان قوانين اللغة العربية في نحوها وتصريفها وهو من أنفع الأشياء في معرفة الأدلة السمعية واللغة العربية "
[5] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١٠١ .
[6] المقصود ثَمَرُ النَّخل .
[7] مجموع الفتاوى ، ٢٩/ ٥٨ .
[8] المقصود ثَمَرُ النَّخْل .
[9] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٥٨ ، ٩٣، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤٣٣ ، ٤٥٢.

الأشقياء

هم المُخالِفون للرُّسُلِ[1]

الآصار

تَرْجِعُ إلى الإيْجابات[2] الشديدة[3]

الإِصْغاء والاستماع

هو إقْبالُ الأُذن على الكلام ابتغاء سَمْعِه[4]

الأصَم

هو الذي لا يَسْمَعُ لانْسِدَادِ سَمعهِ[5]

الأصْنَام

هي التماثيل المصنوعة على اسْمِ الوَثَن مِن الأنبياء والصالحين ، أو على اسمِ كَوكبٍ مِن الكواكب أو رُوْح مِن الأرْواح[6]

أصُولُ الإسلام

هي الكتابُ والحِكمة[7] والاعتصام بحَبْلِ اللهِ جميعاً[8]

الأُصُول الثابتة

هي أُصُولُ الأنبياء[9]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٤٤ ، ثم قال رحمه الله تعالى :"فإنما يُعذِّبُ اللهُ في الآخِرةِ مَن يُخالِفُ الرُّسُل ".

[2] الأمور الواجبة .
[3] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ١١٨ . وقال رحمه الله : الإصْر هو الثِّقل والشِّدَّة .
[4] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٨ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٨ .
[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٥٤ .
[7] السُّنَّة النبوية .
[8] جامع المسائل ، ٣ / ٧٣ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٥٨ . ثم قال رحمه الله :" كَمَا قِيلَ:
أَيُّهَا الْمُعْتَدِي لِتَطْلُبَ عِلْمًا ... كُلُّ عِلْمٍ عَبْدٍ لِعِلْمِ الرَّسُولِ
تَطْلُبُ الْفَرْعَ كَيْ تُصَحِّحَ حُكْمًا ... ثُمَّ أَغْفَلْتَ أَصْلَ أَصْلِ الْأُصُولِ

أصُول الدِّين

هي البراهين الدالة على أنّ ما يقوله حقٌّ مِن الخَبَر والأمر[1]

اسمٌ لكل ما اتفقت فيه الشرائع مما لا يُنسخ ولا يُغيَّر ، سَواء كان عِلميَّاً أو عمليَّاً[2] " بعض الناس "

أصُول الفِقْه

هي أدِلَّة الأحكام الشَّرْعِيَّة على طريق الإِجْمال[3]

وَاَللَّهُ يَهْدِينَا وَسَائِرُ إخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ إلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ صِرَاطِ الَّذِينَ أنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أولَئِكَ رَفِيقًا. وَهَذِهِ الْأُصُولُ يَنْبَنِي عَلَيْهَا مَا فِي الْقُلُوبِ وَيَتَفَرَّعُ عَلَيْهَا وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلَ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَثَلَ الْكَلِمَةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي فِي قُلُوبِ الْكَافِرِينَ. و (الْكَلِمَةُ هِيَ قَضِيَّةٌ جَازِمَةٌ وَعَقِيدَةٌ جَامِعَةٌ وَنَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوتِيَ فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ؛ فَبَعَثَ بِالْعُلُومِ الْكُلِّيَّةِ وَالْعُلُومِ الْأَوَّلِيَّةِ والآخرية عَلَى أتَمِّ قَضِيَّةٍ فَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ - وَهِيَ الْعَقِيدَةُ الْإِيمَانِيَّةُ التَّوْحِيدِيَّةُ - كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فَأصْلُ أصُولِ الْإِيمَانِ ثَابِتٌ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَثَبَاتِ أصْلِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ {إلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} وَاَللَّهُ سُبْحَانَهُ مَثَّلَ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ أيْ: كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ بِشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. فَبَيَّنَ بِذَلِكَ أنَّ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ لَهَا أصْلٌ ثَابِتٌ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَلَهَا فَرْعٌ عَالٍ وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي قَلْبِ ثَابِتٍ كَمَا قَالَ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فَالْمُؤْمِنُ عِنْدَهُ يَقِينٌ وَطُمَأنِينَةٌ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ ثَابِتٌ مُسْتَقِرٌّ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ ثَابِتٌ عَلَى الْإِيمَانِ مُسْتَقِرٌّ لَا يَتَحَوَّلُ عَنْهُ .

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أصْلٌ ثَابِتٌ فَإنَّهُ يُحْرَمُ الْوُصُولَ؛ لِأنَّهُ ضَيَّعَ الْأُصُولَ؛ وَلِهَذَا تَجِدُ أهْلَ الْبِدَعِ وَالشُّبُهَاتِ لَا يَصِلُونَ إلَى غَايَةٍ مَحْمُودَةٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إلَّا فِي ضَلَالٍ} ".

باختصار .

[1] النُّبُوَّات ، ص ٣٨ .

قال رحمه الله :" أُصُولَ الدِّينِ الْحَقِّ الَّذِي أنْزَلَ اللَّهُ بِهِ كِتَابَهُ وَأرْسَلَ بِهِ رَسُولَهُ وَهِيَ الْأَدِلَّةُ وَالْبَرَاهِينُ وَالْآيَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ: قَدْ بَيَّنَهَا الرَّسُولُ أحْسَنَ بَيَانٍ وَأنَّهُ دَلَّ النَّاسَ وَهَدَاهُمْ إلَى الْأَدِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْبَرَاهِينِ الْيَقِينِيَّةِ الَّتِي بِهَا يَعْلَمُونَ الْمَطَالِبَ الْإِلَهِيَّةَ وَبِهَا يَعْلَمُونَ إثْبَاتَ رُبُوبِيَّةِ اللَّهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ "

مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٥٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٣٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٠١ .

الاضْطِباع

هو أنْ يُبْدِي ضَبْعَهُ[1] الأيْمَن ، فيَضَع وسط الرِّداء تحت إبْطِه الأيمن ، وطرَفَيْهِ على عاتقه الأيْسَر[2]

يُجْعَلُ وَسَط الرِّداء تحتَ الإبْط ، ويُبْدِي ضَبْعَهُ الأيْمَن[3]

الاعْتِبار

أنْ يُقْرَنَ الشيء بمِثْلِه، فيُعلم أنّ حُكْمَهُ مِثْل حُكمه[4]

هو اعْتِبارُ الشيءِ بنظيرهِ[5]

الاعتداء

هو مُجاوزة الحَدّ[6]

الاعتدال

هو صلاحُ القلب[7]

اسْتِعمالُ الآثار على وجهها[8]

---

[1] " الضَّبْعُ، بسُكُونِ الْبَاءِ: وسَطُ العَضُدِ بلَحْمِهِ يَكُونُ للإنسان وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ مثلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ، وَقِيلَ: العَضُدُ كلُّها، وَقِيلَ: الإبْطُ، وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ للإبْط : الضَّبْعُ للمُجاوَرةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الإبط إلى نِصْفِ الْعَضُدِ مِنْ أعلاه، تَقُولُ: أَخَذ بضَبْعَيْه أي بعَضُدَيْه. والاضطِباعُ الَّذِي يُؤْمَر بهِ الطائفُ بالْبَيْتِ: أن تُدْخِلَ الرِّداءَ مِنْ تَحْتِ إبْطِك الأيمَن وتُغَطِّيَ بهِ الأيسر " ، لسان العرب ، ٨ / ٢١٦ .

و " العَضِدُ مِن الإنسان وغيره؛ الساعدُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمِرْفق إلى الْكَتِفِ " لسان العرب ، ٣ / ٢٩٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١٢٢ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٥ / ١٥٠ ، وقال رحمه الله :" الضَّبْع هو العَضد ".

[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٠ .

[5] جامع المسائل ، ٢ / ٢٥٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٦١ ، ١٤/ ٤٤٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٩٧ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٠٨ . وقال رحمه الله تعالى قبل التعريف :" والاعتدال في كل شيءٍ ".

الاعتقاد

هو الكلمة التي يَعْتقدها المرء[١]

هو الإقْرار بالتصْدِيق والالتِزام[٢]

الاعتقاد الفاسِد

تقديرات ذِهنية لا حقيقة لَها في الخارج[٣]

الأعْرَاب

اسْمٌ لِبادِيَة العَرَب[٤]

الإعْرَاض

هو الإمساكُ عن الإيذاء[٥]

كِتْمانُ الحقِّ[٦]

الأعْراض

هي صفات تدل على حُدُوث ما قامتْ به ، أو تَدلُّ إمكانه[٧]

الأعْراف

هي أمْكِنَة عالية بين الجَنَّة والنَّار[٨]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٧٤ .
[٢] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ١٦ .
[٣] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠٢ ، ثم قال رحمه الله :" وهو إخبارٌ واعتقادات ، وإنْ لَمْ تكن عُلُوماً ".
[٤] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ١٦٤ .
[٥] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٣٠٠ .
[٦] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٣٥ .
[٧] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٢٩ .
[٨] النُّبُّوات ، ٢ / ٧٥٨ .

أعْطانُ الإبِلْ

الأماكنُ التي تُقيمُ بها الإبِل وتأوي إليها[1] " أحمد بن حَنْبَل "

هي المَواضِعُ التي تَصْدُرُ إليها " الإبِل " بعد أنْ تَرِدَ الماءَ[2]

الأعْلال

هي التَحريمات[3] الشَّدِيدة[4]

الأفَّاك

هو الكَذَّاب[5]

الإفْتِراق

كونا جَوهرين غير مُتماسَيَّن[6]

الافتقار

أنْ يكون الشيء محتاجاً إلى ما هو مُسْتغنٍ عنه كافتقار العبد إلى الله[7]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٧٥ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٧٦ و ٤٧٨ وقال رحمه الله عن هذا التعريف أنه :" الصحيح ".

[3] الأمُور المُحرَّمة .

[4] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ١١٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٤٩ ، و الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣٥٥ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ .

[7] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٥٣٨ .
" قالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ أَغْلَظُ مِنْ الدَّعْوَى، وَلَا طَرِيقٌ إلَيْهِ أَقْرَبَ مِنْ الِافْتِقَارِ "
" الفتاوى ، ٧/ ٢٠ ، وابن الجوزي ، صَفْوَة الصَّفْوة ، ٢/ ٢٧٢ .
قال رحمه الله :" الافتقارُ إمَّا في تحصيل الكمال ، وإمَّا في مَنْع سَلْبه الكَمَال "، منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٧٣ ، وقال رحمه الله :" فالرَّبُّ تَعَالَى مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ [الَّتِي لَا غَايَةَ فَوْقَهَا، مُنَزَّهٌ عَنِ النَّقْصِ بِكُلِّ وَجْهٍ مُمْتَنِعٍ، وَأَنْ يَكُونَ لَهُ مَثِيلٌ فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ] ، فَأَمَّا صِفَاتُ النَّقْصِ فَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهَا مُطْلَقًا وَأَمَّا صِفَاتُ الْكَمَالِ فَلَا يُمَاثِلُهُ - بَلْ وَلَا يُقَارِبُهُ - فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

وَالتَّنْزِيهُ يَجْمَعُهُ نَوْعَانِ: نَفْيُ النَّقْصِ، وَنَفْيُ مُمَاثَلَةِ غَيْرِهِ لَهُ فِي صِفَاتِ الْكَمَالِ، كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ سُورَةُ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وَغَيْرُهَا [مِنَ الْقُرْآنِ] ، مَعَ دَلَالَةِ الْعَقْلِ عَلَى ذَلِكَ، وَإِرْشَادِ الْقُرْآنِ إلَى مَا

افْتِقارُه إلى مَحَلِّهِ وعِلَّتِه القابلَة[1] " المُتَفَلْسِفة "

أنْ يكون الشيء مُفْتقِراً إلى فاعلٍ يَفعله[2]

أنْ يكون الشيء لا يَتم إلا بمَا يَدْخُل فيه[3]

أنْ يكون مُلازماً لِغيره فلا يوجد أحدهما إلا مع الآخَر[4]

يَلْزمُ مِن وجودِ المُركَّب ، وجود أجْزائِه[5]

التلازُم[6] وهو اسْتِلزامُ المَوصُوفِ لِصِفاتِ كَمالِه[7]

يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْعَقْلِ، بَلْ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّ فِي الْآخِرَةِ مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ مَا لَهُ شَبَهٌ فِي الدُّنْيَا، كَأَنْوَاعِ الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَلَابِسِ وَالْمَنَاكِحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِمَّا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا الْأَسْمَاءُ ، فَحَقَائِقُ تِلْكَ أَعْظَمُ مِنْ حَقَائِقِ هَذِهِ بِمَا لَا يُعْرَفُ قَدْرُهُ، وَكِلَاهُمَا مَخْلُوقٌ، وَالنَّعِيمُ [الَّذِي] لَا يُعْرَفُ جِنْسُهُ قَدْ أَجْمَلَهُ اللَّهُ [سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى] بِقَوْلِهِ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [سُورَةُ السَّجْدَةِ: ١٧] .

وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -[أَنَّهُ] قَالَ: " «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» فَإِذَا كَانَ هَذَانِ الْمَخْلُوقَانِ مُتَّفِقَيْنِ فِي الِاسْمِ مَعَ أَنَّ بَيْنَهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ تَبَايُنًا لَا يُعْرَفُ فِي الدُّنْيَا قَدْرُهُ ، فَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ مَا يَتَّصِفُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ مُبَايِنٌ لِصِفَاتِ خَلْقِهِ، أَعْظَمُ مِنْ مُبَايَنَةِ مَخْلُوقٍ لِمَخْلُوقٍ، وَلِهَذَا قَالَ أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِاللَّهِ فِي [الْحَدِيثِ] الصَّحِيحِ : " «لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» " "، منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٥٧ ـ ١٥٩ .

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٦ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٩٧ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٩٧ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٩٦ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ١٢٦ ، ثم قال رحمه الله :" فيلزم من وجود الذات المتصفة بصفات، وجود الذات والصفات. وهذا لا محذور فيه، وحقيقته أنه يلزم من كون الشيء موصوفاً كونه موصوفاً، ومن كونه مركباً كونه مركباً.

وهذا كلام صحيح، وليس فيه ما يدل على امتناع ذلك ".
[6] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٦ ، ٥٤٠ ، ثم قال رحمه الله :" بمعنى أنه لا يوجد أحدهما إلا مع الآخَر "، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١٨ .

[7] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٦ .

افْتِقارُ الصِّفةِ إلى مَحَلِّها الذي تَقومُ به[1]

افْتِقارُ المَعْلُول إلى عِلَّتِه ، والمَصْنوع إلى صانِعه[2]

افتقار المعلول إلى عِلَّتِه[3]

افتقار المَفْعُول إلى فاعِله[4]

افتقار المفعول إلى علة فاعلِه[5]

افْتِقارُ المَشْروطِ إلى شَرْطِه[6]

الأفْرَع

الذي يَنْبُتُ الشَّعْر في بَعض جَبهته[7]

الإِفْضَاء

هو الخَلْوَة[8] " الفرَّاء "

هو الجِمَاع[9] " العُتْبيّ والزَّجَّاج وبعض أصحاب الشافعي "

الآفِل

هو الذي يَغيبُ تَارَةً ويَظْهَرُ تارةً[10]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٦ .
[2] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٦ .
[3] درء تعارض العقل والنقل ، ١ / ٢٨٢ . وقد قال عنه أنه :" باطل " ، ٥ / ١٥٦ .
[4] درء تعارض العقل والنقل ، ٣ / ٢٥٩ ، ٨ / ١٢٦ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٣ .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهو باطل " ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٦ .
[6] درء تعارض العقل والنقل ، ١ / ٢٨٢ . وقد ناقشه رحمه الله ، ٣ / ٢٥٩ ، ٥ / ١٥٦ .
[7] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٥٨ .
[8] العُقُود ، ص ٤٦٢ .
[9] العُقُود ، ص ٤٦٢ .
[10] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٢٠٦ .

هو المُتحرِّك الذي تَقوم به الحوادث[1]

الأفُول

هو الحُدُوث[2] " ابنُ سِيْنا واتْبَاعُهُ مِن الدَّهْرِيَّة "

هو التَّغَيُّر[3]" ابنُ سِيْنا واتْبَاعُهُ مِن الدَّهْرِيَّة "

الحركة والانتقال[4]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٥٢ . قال رحمه الله :" الأفُول باتفاق أهل اللغة والتفسير : هو الغيب والاحْتِجاب " ٦/ ٢٥٤ و ٢٨٤ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٠٣ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٠٣ . قال رحمه الله :" قد عُلِمَ باتفاق أهلِ اللُّغة والمفسرين ، أنّ الأفُولَ ليس هو الحركة، سواء كانت حركة مكانية، وهو الانتقال، أو حركة في الكم كالنمو، أو في الكيف كالتسود والتبيض، ولا هو التغير، فلا يسمى في اللغة كل متحرك أو متغير آفلاً، ولا أنه أفل، لا يقال للمصلي أو الماشي إنه آفل، ولا يقال للتغير الذي هو استحالة، كالمرض واصفرار الشمس: إنه أفول، لا يقال للشمس إذا اصفرت: إنها أفلت، وإنما يقال أفلت إذا غابت واحتجبت، وهذا من المتواتر المعلوم بالاضطرار من لغة العرب: أن آفلاً بمعني غائب، وقد أفلت الشمس تأفل وتأفل أفولاً: أي غابت ، ومما يبين هذا أن الله ذَكَرَ عن الخليل أنه لما {رأى كوكباً قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الأفلين * فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين * فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون * إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض} [الأنعام: ٧٦-٧٩] .

ومعلوم أنه لما بزغ القمر والشمس كان في بزوغه متحركاً، وهو الذي يسمونه تغيراً، فلو كان قد استدل بالحركة المسماة تغيراً لكان قد قال ذلك من حين رآه بازغاً، وليس مراد الخليل بقوله: هذا ربي رب العالمين، ولا أن هذا هو القديم الأزلي الواجب الوجود، الذي كل ما سواه محدث ممكن مخلوق له، ولا كان قومه يعتقدون هذا حتى يدلهم علي فساده، ولا اعتقد هذا أحد يعرف قوله، بل قومه كانوا مشركين يعبدون الكواكب والأصنام، ويقرون بالصانع.

ولهذا قال الخليل {أفرأيتم ما كنتم تعبدون * أنتم وآباؤكم الأقدمون * فإنهم عدو لي إلا رب العالمين} [الشعراء: ٧٥-٧٧] وقال {إنني براء مما تعبدون * إلا الذي فطرني فإنه سيهدين * وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون} [الزخرف: ٢٦-٢٨] فذكر لهم ما كانوا يفعلونه من اتخاذ الكواكب والشمس والقمر رباً يعبدونه ويتقربون إليه، كما هو عادة عباد الكواكب ومن يطلب تسخير روحانية الكواكب، وهذا مذهب مشهور..." دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٠٩ ـ ١١٠ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣١٠ ، وقد رَدَّه ، ٤/ ٧٧ .

هو الحركة التي لَمْ يَخْلُ الجِسْم منها[1]

هو المَغِيْبُ والاحتجابُ[2] " أهل التفسير واللُّغة "[3] " باتفاق أهل اللغة "[4]

الذي يَقْبَلُ الوجودَ والعَدَم[5]

الأقْسَام

هي الأصْنافُ والأنواع المُخْتلِفة[6]

الأكْرَم

هو المُحْسِن غاية الإحسان[7]

أفْضَلُ مِن غيرهِ في الكَرَم[8]

إلى

التي قد يكون ما بعدها خارجاً عَمَّا قبْلَها[9]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٥٥ . وقد رَدَّه مِن عِدَّةِ وجوه فانظرها .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣١٦ ، ٨/ ٣٥٥ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٥، ثم قال رحمه الله :" ليس هو الحركة والانتقال ".

[3] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٢١٦ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٥٥ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٧٧ ، ثم قال رحمه الله :" مِن أعظم الكذب على اللُّغة والتفسير ".

[6] جامع المسائل ، ٩ / ١٥٣ .

[7] النُّبُوَّات ، ص ١٦٣ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٦٠ .

[9] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٤٠ ، وقال رحمه الله قبل التعريف :" حتى : حرف غاية يكون ما بعدها داخِلاً فيما قبلها ".

الألَم

هو إدْرَاك ونَيْل ما لوصول ما هو عند المدْرك ، نَقْصٌ وشَرٌّ مِن حيث هو كذلك[1] " ابن سينا "

إدْرَاكُ المُنافِر مِن حيث هو مُنافِر[2]

أرض

هي أرْضُ الخيال[3] " الفلاسفة "

الاسْتِقْراء

هو الحُكْمُ على كُلِّي بما تَحَقَّقَ في جُزْئياته[4] " المَنَاطِقَة "

الاعتصام بحَبْلِ الله

هو اتِّباعُ الكِتاب والسنة[5]

هو كتابُ " الله "[6]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٣ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٣٢٦ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٥٥ .
[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٠ .
[4] الرد على المنطقيين ، ١/ ٢٠٨ .
[5] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٣٦٥ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" فهذه أصولُ الإسلام التي هي الكتاب والحكمة والاعتصام بحبل الله جميعًا، على أهل الإيمان الاستمساكُ بها " ، جامع المسائل ، ٣ / ٧٣ .

وقال رحمه الله :" وَهَذَا الْأَصْلُ الْعَظِيمُ: وَهُوَ الِاعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَأَنْ لَا يَتَفَرَّقَ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ أُصُولِ الْإِسْلَامِ وَمِمَّا عَظُمَتْ وَصِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ فِي كِتَابِهِ. وَمِمَّا عَظُمَ ذَمُّهُ لِمَنْ تَرَكَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ وَمِمَّا عَظُمَتْ بِهِ وَصِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوَاطِنِ عَامَّةٍ وَخَاصَّةٍ مِثْلَ قَوْلِهِ: {عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ} وَقَوْلِهِ: {فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنْ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ} وَقَوْلِهِ: {مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ} وَقَوْلِهِ: {أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنْ الْمُنْكَرِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ.} " مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٣٥٩ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٨٠ .

الاعْتِكاف

هو لُزُوم المسجد للعِبَادَة[1]

لُزُومُ المسجدِ لِطاعَةِ اللهِ فيه[2]

الأقانِيْم[3]

اسمٌ للذات والصِّفة[4]

هو الذَّاتُ والصِّفة[5]

خَوَاص[6]

صفات[7]

جوهر[8]

الأصْل[9]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٦٦٠ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٥٧٥ و ٥٧٧ .

[3] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" قَوْلُهُمْ (النَّصارى) بِالْأَقانِيمِ مَعَ بُطْلَانِهِ فِي الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ عِنْدَهُمْ كِتَابٌ، وَلَمْ يُوجَدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ وَلَا فِي كَلَامِ الْحَوَارِيِّينَ، بَلْ هِيَ لَفْظَةٌ ابْتَدَعُوهَا، وَيُقَالُ: إنَّهَا رُومِيَّةٌ، وَقَدْ قِيلَ: الْأُقْنُومُ فِي لُغَتِهِمْ مَعْنَاهُ الْأَصْلُ، وَلِهَذَا يَضْطَرِبُونَ فِي تَفْسِيرِ الْأَقانِيمِ ".
٤ / ٤٤٥ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٩٩ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا تفسير حُذَاقِهم "، ٤/ ٤٤٥ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٥٣ .

[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٩٩ ، ٤ / ٤٤٥ وقال رحمه الله تعالى : " الخاصَّة ".

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٩٩ ، ٤ / ٤٤٥ ، وقال رحمه الله تعالى : " الصِّفة ".

[8] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٩٩ .

[9] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٤٥ .

الاقْتِداءُ بالشَّخص

اتِخاذه إماماً وقُدْوَة[1]

الاقْتِعاط

لا يُدِيْر عمَامتِه تحتَ ذِقْنِه[2] " أبو نُعَيْم "

الإل

الرَّبُّ[3]

الألَدّ

هو الأعْوَجُ في المُناظَرَةِ الذي يَرُوغُ عن الحقِّ[4]

آلُ الشَّخْص

هُم مَن يَؤُولُه ، ويَؤولُ إليه ، ويَرْجِعُ إليه[5]

آلُ محمد " صلى الله عليه وعليهم وسلَّم "

أهْلُ بَيتِه ، الذين حُرِمُوا الصَّدقة " أحمد والشَّافعي "

الأتْقِياءُ مِن أمَته[6] " مالك وطائِفة مِن أصحابِ أحمد وغيرهم "

---

[1] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٠٠ .

[2] جامع المسائل ، ٧ / ١٤٥ .

[3] مجموع الفتاوى، ٣٢ / ١٤ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٧٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٦٣ . قال رحمه الله قبْلَ التعريف :" لَفْظ " الْآل " أَصْلُهُ أول تَحَرَّكَتْ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ أَلِفًا فَقِيلَ: آلُ وَمِثْلُهُ بَابٌ وَنَابٌ. وَفِي الْأَفْعَال قَالَ وَعَادَ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ أَصْلُهُ أَهْلٌ فَقُلِبَتْ الْهَاءُ أَلِفًا فَقَدْ غَلِطَ؛ فَإِنَّهُ قَالَ مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَادَّعَى الْقَلْبَ الشَّاذَّ بِغَيْرِ حُجَّةٍ مَعَ مُخَالَفَتِهِ لِلْأَصْلِ. وَأَيْضًا فَإِنَّ لَفْظَ الْأَهْلِ يُضِيفُونَهُ إلَى الْجَمَادِ وَإِلَى غَيْرِ الْمُعَظَّمِ كَمَا يَقُولُونَ: أَهْلُ الْبَيْتِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْفَقِيرِ وَأَهْلُ الْمِسْكِينِ وَأَمَّا الْآلُ فَإِنَّمَا يُضَافُ إلَى مُعَظَّمٍ مَنْ شَأْنُهُ أَنْ يَئُولَ غَيْرَهُ أَوْ يَسُوسَهُ فَيَكُونُ مَآلُهُ إلَيْهِ وَمِنْهُ الْإِيَالَةُ: وَهِيَ السِّيَاسَةُ ...وَنَفْسُهُ هِيَ أَوَّلُ وَأَوْلَى مَنْ يَسُوسُهُ وَيَئُولُ إلَيْهِ؛ فَلِهَذَا كَانَ لَفْظُ آلِ فُلَانٍ مُتَنَاوِلًا لَهُ وَلَا يُقَالُ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ بَلْ يَتَنَاوَلُهُ وَيَتَنَاوَلُ مَنْ يَئُولُهُ " ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٩٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٦١ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٩٤ ، ومُخْتصرُ الفتاوى المصرية ، ص ٨٨ .

هم أمَته[1] " مالك وطائِفة مِن أصحابِ أحمد وغيرهم "

الألفاظ الشَّرعية

هي ما كانت موجودةً في القرآن أو في كلام رسولِ الله[2]

الأَلَم

إدْرَاكُ المُنافي[3]

الإِلَه

هو المألُوهُ الذي يستحقُّ أنْ يُؤْلَه ويُعْبَد[4]

هو المألُوهُ الذي يَسْتَحِقُّ أنْ يَكونَ مألوهاً[5]

هو المألُوهُ المعبود الذي يَسْتَحِقُّ العِبادة[6]

هو المَعبود ، الذي يَسْتحِقُّ غاية الحُبِّ والعُبُوديَّة بالإِجْلال والإكرام والخوف والرَّجاء[7]

هو المألُوه ، والمَألُوه هو المعبود الذي يستحق أن يُعْبَد[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٦١ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٩٤ ، ومُخْتصرُ الفتاوى المصرية ، ص ٨٨ .
[2] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٢٦١ .
[3] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٧١ .

[4] النُّبُوَّات ، ص ٤٥ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الإلَهية تتضمّن اسْتحقاقه للعبادة والدعاء ، لا أنَّها بمعنى القُدرة على الاختراع ، كما يُذْكُرُ ذلك عن الأشْعَري ، فإنّ هذا هو الرُّبوبية " بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٤١٣/١ ،و مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٧٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٤٥ .
[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٢٦ ، ثم قال رحمه الله :" ليس هو الإلهُ بمعنى القادِر على الخَلْق ".

[7] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٥ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٤٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٢٣١ .

هو المعبودُ الصَّمَدُ ، المقصودُ الذي إليهِ المُنْتهى[1]

هو المعبودُ لِذَاتِه ، الذي يُحَبُّ غايةَ الحُبِّ ، بغايةِ الذُّلِّ[2]

هو الذي يُعْبَدُ لِذَاته[3]

هو الذي يَسْتَحِق أنْ يُعْبَدَ[4]

مَن يَسْتَحِق أنْ يألهه العِباد[5]

هو المألُوهُ أيْ المُسْتَحِقُ لأن يُؤْلَه أي يُعْبَد[6]

هو الذي يُؤْلَهُ فيُعْبَدُ محبةً وإنابةً وإجْلالاً وإكراماً[7]

هو الذي يَسْتحِقُّ أنْ تَألَهه القلوب بالحُبِّ والتعظيم والإجلال والإكرام والخوف والرَّجاء[8]

المُستحِق للعبادة التي لا يستحقها إلا هو ، وذلك يتضمن كمال الحُبِّ والذُّل والإجْلال والإكرام والتوكل والعبادة[9]

---

[1] جامع المسائل ، ٨ / ١٧٢ .

[2] جامع المسائل ، ٦ / ١٨٧ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا لا يَصْلُحُ إلا لله ".

[3] جامع المسائل ، ٦ / ٢١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١٠١ . وقال رحمه الله :" لفْظُ الإله يَقتضي أنّهُ يَسْتَحِقُّ العبادة " ١٤/ ١٧٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١/ ٧٦ . ثم قال رحمه الله :" ويَدْخُلُ فيه حُبَّه وخَوْفه ".

[6] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٠٢ ، ١٦ / ٣١٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٢ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٣٧٦ ، ثم قال رحمه الله : " فهو بمعنى المألوه ، وهو المعبود الذي يستحق أن يكون كذلك ".

[9] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٣١ ، ثم قال رحمه الله :" فالنُّفُوسُ مُحْتَاجَةٌ إلَى اللَّهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ مَعْبُودُهَا وَمُنْتَهَى مُرَادِهَا وَبُغْيَتِهَا، وَمِنْ حَيْثُ هُوَ رَبُّهَا وَخَالِقُهَا. فَمَنْ آمَنَ باللَّهِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقِهِ، وَلَمْ يَعْبُدْ إلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ، بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّهُ أَحَبَّ إلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، وَأَخْشَى عِنْدَهُ مِنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، وَأَعْظَمَ عِنْدَهُ مِنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، وَأَرْجَى عِنْدَهُ مِنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، بَلْ مَنْ سَوَّى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ بَعْضِ الْمَخْلُوقاتِ فِي الْحُبِّ بِحَيْثُ يُحِبُّهُ مِثْلَ مَا يُحِبُّ اللَّهَ، وَيَخْشَاهُ مِثْلَ مَا يَخْشَى اللَّهَ،

الذي يَسْتَحِقُّ العِبادةَ دُونَ ما سِوَاه[1]

هو الذي تألهه القلوب لكمال المحبة والتعظيم والإجلال والإكرام والرَّجاء والخَوف[2]

هو المعبودُ الذي هو المقصودُ بالإرادات والأعمال كلها[3]

هو الذي تألَهه القلوب عبادة واستعانةً ومَحبةً وتظيماً وخَوفاً ورجاءً وإجْلالاً وإكْرَاماً[4]

ما تألهه القلوب بالمحبةِ والتعظيم والرجاء والخوف والإجلال والإعْظام[5]

هو المألُوهُ الذي تألهُهُ القلوب[6]

المألُوه المعبود[7]

هو المُتستحِق للعبادة[8]

هو المعبودُ المُطاع[9]

هو الذي يُعْرَفُ ويُعْبَدُ[10]

وَيَرْجُوهُ مِثْلَ مَا يَرْجُو اللَّهَ، وَيَدْعُوهُ مِثْلَ مَا يَدْعُوهُ، فَهُوَ مُشْرِكٌ الشِّرْكَ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَلَوْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ عَفِيفًا فِي طَعَامِهِ وَنِكَاحِهِ، وَكَانَ حَكِيمًا شُجَاعًا ".

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٦٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١/ ١٣٦ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٥ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٥١٧ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١/ ٣٦٥ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٢٤ ، ١٨/ ٣١٩ .
[6] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٤٨٥ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٠١ .
[8] الإيمان ، ص ٦٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٧٠ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٤٩.
[9] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٦٢ .
[10] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٦ .

أنْ يكونَ الرَّبُّ هو المَعبود[١]

هو القادِر على الاخْتِراع[٢]

المَتْبُوعُ الإمام الذي يَتَشبَّه به[٣] " أرسطو "

الوجُودُ المُطْلَق[٤]

المُقيّد بالقيود السَّلْبيَّة[٥]

الإلْـهام

هو تَخَايُلٌ يَقَعُ في القلب[٦]

الإلَـهيَّة

هي العِبَادة والتَأَلُّه[٧]

أمَارَة

ما يُوصِلُ إلى الظَّنِّ[٨] " بعض المتكلمين مِن المعتزلة "

الإمام

هو المُتَمَكِّنُ القادِر ، الذي له سُلطان[٩]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٣٩٨ .

[٢] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١٠١ . وقد رَدَّ رحمه الله على هذا التعريف .

[٣] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٢٩ .

[٤] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٥ / ١٧٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهو حَقيقةُ كلام القائلين بوَحْدَةِ الوجُود " .

[٥] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٥ / ١٧٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهو حَقيقةُ كلام القائلين بوَحْدَةِ الوجُود " .

[٦] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٨ / ٢٩ .

[٧] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٠٠ ، ثم قال رحمه الله :" ومِن لوازم ذلك أنْ يكون هو الرَّبُّ الخالِق ".

[٨] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٨ .

[٩] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ١٠٦ .

هو الذي يُؤْتَمُّ به[1]

إمام الصلاة

هو الذي يُصلِّي بالنَّاس[2]

إمامُ الكُفْر

هو الدَّاعي إليه ، المُتَّبَعُ فيه[3]

الأمْثال

هي المقاييس العقلية التي يَثْبتْ بها ما يُخْبَر بها مِن أصُول الدِّين[4]

الأُمُور المُتشابهة والمُتَمَاثِلَة[5]

الأمْر

هو الطَّلَبُ والاسْتِدْعاء والاقتضاء[6]

هو طَلَبُ الفعل المأمور به ، واسْتِدْعاءٌ له وَدعاءٌ إليه[7]

هو اللَّفظُ الدَّالُّ على طلب الفعل بطريق الاستعلاء[8]" محمد النَّسَفِي"

هو طَلَبُ الفِعل بالقولِ على وجه الاستعلاء[9]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ١٠٦ ، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرْجَعَ إِلَيْهِ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ بِحَيْثُ يُطَاعُ بِاخْتِيَارِ الْمُطِيعِ، لِكَوْنِهِ عَالِمًا بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آمِرًا بِهِ، فَيُطِيعُهُ الْمُطِيعُ لِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ عَاجِزًا عَنْ إِلْزَامِهِ الطَّاعَةَ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ يَدٍ وَسَيْفٍ، بِحَيْثُ يُطَاعُ طَوْعًا وَكَرْهًا لِكَوْنِهِ قَادِرًا عَلَى إِلْزَامِ الْمُطِيعِ بِالطَّاعَةِ " ، ٧ / ١٤٢ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٥٢٤ .

[3] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٤٠ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٢٦ ، ثم قال رحمه الله :" كالتوحيد وتصديق الرسل ، وإمكان الميعاد " .

[5] جامع المسائل ، ٩ / ١٥٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١١٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ١٦٦ .

[8] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥٠٩ و ٥١٠ .

[9] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥٠٩ .

هو طلب الفعل بالقول[1]

اسْتِدْعاء الفِعْل[2] " ابن الزاغوني "

هو اقْتِضاءُ طاعة المأمور ، بفِعل المأمور به[3]

هو صِيغة " افْعَل " وما يقوم مقامهما ، إذا تَجرَّدت عن القرائن[4]

هو إرادةُ الاقْتِضاء القائم بنَفْسِ المُقْتضِي سَوَاءٌ كان على وَجْهِ الاسْتِعلاء أو لَمْ يَكُنْ[5]

هو معنى قائم بنَفْسِ الأمر ، لا يُفارق الذات ولا يُغايرها[6] " الأشعري"

هو طَلَبُ الفِعْل وَإرادَتِه[7]

طَلَبُ فِعلٍ يُحْدِثُهُ المأمور[8]

كل نَهيٍ فيه طَلَب واسْتِدْعاء لِمَا يَقْصِدُهُ النَّاهي[9]

هو المأمُور ، وهو ما كَوَّنَهُ اللهُ[10]

المأمور به[11]

---

[1] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥٠٩ .
[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧٨ .
[3] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥١٠ .
[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥١٠ .
[5] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥١٠ .
[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٨٣ .
[7] الاستقامة ، ٢/ ٢٩٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٦٨ .
[8] جامع المسائل ، ٥ / ١٦٥ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦٧٣ .
[10] رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٣٠ ، وهنا يُفسِّرُ قوله تعالى : " ألا لَهُ الخَلْقُ والأمْرُ " سورة الأعراف آية ٥٤ .
[11] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٢٦١ ، ثم قال رحمه الله :" كقوله: {أفعصيت أمري} ، {فليحذر الذين يخالفون عن أمره} ، {ذلك أمر الله أنزله إليكم}".

نَفْسُ مُسَمَّى المصدر[1]

الأمر العجيب

هو الخارج عن نَظائِره[2]

الأمر بالمعروف

هو الأمرُ بمَا أمَرَ اللهُ به ورسوله مِن العدْلِ والإحسان ، وأمْر نُوَّاب البلاد وولاة الأمور باتِّباع حُكم الكِتابِ والسُّنَّة ، وتَعظيم حُرمات الله[3]

هو الحقُّ الذي بَعَثَ اللهُ به رسوله صلى الله عليه وسلم[4]

هو الأمرُ بمَا أمَرَ اللهُ به ورسوله مِن العدْلِ والإحسان[5]

الإمكان الخارجي

يُرَاد به أنّ وجوده في الخارج ممكن لا مُمتنع كولادة النِّساء ونبات الأرض[6]

هو العِلْمُ بإمكان الشيء في الخارج[7]

العِلْمُ بالإمكان في الخارج[8]

المُتعلِّق بالفاعل أو المحلِّ[9]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٢٦١ ، ثم قال رحمه الله :" كقوله تعالى: {وكانَ أمْرُ اللهِ قدَراً مَقْدُوراً} ، {أتَى أمْرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلُوهُ} ، فالأول هو كلام الله وصفاته، والثاني مفعول ذلك ومُوْجبه ومُقتضاه ".

[2] النُّبُوَّات ، ص ١١٢ .

[3] جامع المسائل ، ٧ / ٤٤٤ ـ ٤٤٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥١٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٤٣ .

[6] النُّبُوَّات ، ص ٢٣١ .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٤٠٥ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٥٨ .

[9] النُّبُوَّات ، ص ٦٢ .

الإِمْكان الخاص

هو الذي يَقْبَلُ الوجُودَ والعَدَم[1]

الإمكان الذّهني

قد يُرَادُ به عدم العِلْم بالامتناع ، وقد يُرادُ به : الشَّكُّ في الواقع ، وكِلا النَّوعين عدم العِلْم[2]

هو تجويز الشيء أو عدم العِلْمِ بامتناعه[3]

هو عدمُ العِلْم بالامْتِناع[4]

الأُمَّة

الصِّنْفُ مِن النَّاس أو مِن الدَّواب[5]

هو مُعَلِّمُ الخير ، الذي يُؤْتَمُّ به[6] " الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه "

مُعَلِّم الخير ، الذي يأتَمُّ به الناس[7]

هو القُدْوَة الذي يُؤْتَمُ به وهو مُعلِّم الخير[8]

هو القُدوة الذي يُؤْتَمُّ به[9]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٣ / ١٠١ .

[2] النُّبُوَّات ، ص ٢٣١ .
[3] النُّبُوَّات ، ص ٦٢ .
[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٤٠٤ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣١ ، ، ٣ / ٢٦ ، ٣/ ٣٥٨ ثم قال رحمه الله :" فليس في ذِهْنِه ما يَمنعُ ذلك " ، ٦ / ٢٨٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٣ / ٨٨ ، ٢٩٨ ، ومنهاج السنة النبوية ، ١ / ٢٣٣ ، ٣٧٠ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٥٠٠ . وقال رحمه الله :" الأُمَّة : المِلَّة والطَّريقة .. كما تُسمَّى الطريقُ إماماً ، لأنّ السَّالكَ فيها يُؤْتَمُ به ، وكذلك السَّالكُ يَؤمُهُ ويَقْصِدُهُ " .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٠٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٩١ ، ٢٥٩.
[7] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٢٢٠ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٠٦ .
[9] الإِخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإِخْنَائِي) ، ص ٣٨٤ .

القُدْوَة الذي يُقْتَدَى به[1]

هو الذي يُؤْتمّ به[2]

الذي يُؤْتَمَّ بِهِ[3]

الأُمَّة الوَسَط

هم أَهْلُ دِيْن محمد وخُلَفائِه ، على عامّة الناس وخاصتهم إلى يوم القيامة[4]

الأمور المحمودة

هي ما تَرجَّحَ صَلاحُهُ على فَسَادِه[5]

الأُمُوُر المَذْمُومَة في الشَّريعة

هي ما تَرَجَّحَ فَسَادُه على صَلاحِه[6]

الأُمِيُّون

يَتناولُ العرب قاطبةً دُونَ أهل الكِتَاب[7]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٣٥٠ .

[2] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٣٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٣٩ .

[4] السياسة الشرعية ، ص ١٢٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٩٤ .

[5] الاستقامة ، ١ / ٤٦١ .

[6] الاستقامة ، ١ / ٤٦١ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٩٠ . وأهل الكتاب : هم اليهود والنَّصارَى .

قال رحمه الله :" الْأُمِّيُّ " هُوَ فِي الْأَصْلِ مَنْسُوبٌ إلَى الْأُمَّةِ الَّتِي هِيَ جِنْسُ الْأُمِّيِّينَ وَهُوَ مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ عَنْ الْجِنْسِ بِالْعِلْمِ الْمُخْتَصِّ: مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ كِتَابَةٍ كَمَا يُقَالُ: عَامِّيٌّ لِمَنْ كَانَ مِنْ الْعَامَّةِ غَيْرَ مُتَمَيِّزٍ عَنْهُمْ بِمَا يَخْتَصُّ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنْ عُلُومٍ: وَقَدْ قِيلَ: إنَّهُ نِسْبَةٌ إلَى الْأُمِّ: أَيْ هُوَ الْبَاقِي عَلَى مَا عَوَّدَتْهُ أُمُّهُ مِنْ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. ثُمَّ التَّمَيُّزُ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ عَنْ الْأُمِّيَّةِ الْعَامَّةِ إلَى الِاخْتِصَاصِ: تَارَةً يَكُونُ فَضْلًا وَكَمَالًا فِي نَفْسِهِ. كَالْمُتَمَيِّزِ عَنْهُمْ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَفَهْمِ مَعَانِيهِ. وَتَارَةً يَكُونُ بِمَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إلَى الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ: كَالتَّمَيُّزِ عَنْهُمْ بِالْكِتَابَةِ وَقِرَاءَةِ الْمَكْتُوبِ فَيُمْدَحُ فِي حَقِّ مَنْ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْكَمَالِ وَيُذَمُّ فِي حَقِّ مَنْ عَطَّلَهُ أَوْ اسْتَعْمَلَهُ فِي الشَّرِّ. وَمَنْ اسْتَغْنَى عَنْهُ بِمَا هُوَ أَنْفَعُ لَهُ كَانَ أَكْمَلَ وَأَفْضَلَ. وَكَانَ تَرْكُهُ فِي حَقِّهِ مَعَ حُصُولِ الْمَقْصُودِ بِهِ أَكْمَلَ وَأَفْضَلَ. فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّ التَّمَيُّزَ عَنْ الْأُمِّيِّينَ نَوْعَانِ " فَالْأُمَّةُ الَّتِي بُعِثَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَاهُمْ الْعَرَبُ وَبِوَاسِطَتِهِمْ حَصَلَتْ الدَّعْوَةُ لِسَائِرِ الْأُمَمِ؛ لِأَنَّهُ إنَّمَا بُعِثَ بِلِسَانِهِمْ فَكَانُوا أُمِّيِّينَ عَامَّةً لَيْسَتْ فِيهِمْ مَزِيَّةُ عِلْمٍ وَلَا كِتَابٍ وَلَا غَيْرِهِ مَعَ

العامِيُّ الذي لا تَمييزَ له[1]

الإنابة

الرُّجُوعُ إلى الله بعبادته وطاعته وطاعة رسوله[2]

الإنْبَاء

هو الإخْبارُ بالغيب[3]

الانْبثاق

الإنْفِجار[4] " في اللُّغة "

الإنذار

هو الإعْلامُ بما يُخَافُ مِنهُ[5]

هو الإعْلام بالمَخُوف[6]ه الحُجَّة

كَوْنِ فِطرِهِمْ كَانَتْ مُسْتَعِدَّةً لِلْعِلْمِ أكْمَلَ مِنْ اسْتِعْدَادِ سَائِرِ الْأُمَمِ. بِمَنْزِلَةِ أَرْضِ الْحَرْثِ الْقَابِلَةِ لِلزَّرْعِ؛ لَكِنْ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَقُومُ عَلَيْهَا فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابٌ يَقْرَءُونَهُ مُنَزَّلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَمَا لِأَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا عُلُومٌ قِيَاسِيَّةٌ مُسْتَنْبَطَةٌ كَمَا لِلصَّابِئَةِ وَنَحْوِهِمْ. وَكَانَ الْخَطُّ فِيهِمْ قَلِيلًا جِدًّا وَكَانَ لَهُمْ مِنْ الْعِلْمِ مَا يُنَالُ بِالْفِطْرَةِ الَّتِي لَا يَخْرُجُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ الْأُمُوَّةِ الْعَامَّةِ " مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٦٧ ـ ١٦٨ .

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٣٥ . ثم قال رحمه الله :" وَقَدْ قَالَ الزَّجَّاجُ هُوَ عَلَى خُلُقِ الْأُمَّةِ الَّتِي لَمْ تَتَعَلَّمْ فَهُوَ عَلَى جِبِلَّتِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ نِسْبَةٌ إلَى الْأُمَّةِ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ كَانَتْ فِي الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ وَلِأَنَّهُ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ نِسْبَةٌ إلَى الْأُمَّةِ كَمَا يُقَالُ عَامِّيٌّ نِسْبَةٌ إلَى الْعَامَّةِ الَّتِي لَمْ تَتَمَيَّزْ عَنْ الْعَامَّةِ بِمَا تَمْتَازُ بِهِ الْخَاصَّةُ وَكَذَلِكَ هَذَا لَمْ يَتَمَيَّزْ عَنْ الْأُمَّةِ بِمَا يَمْتَازُ بِهِ الْخَاصَّةُ مِنْ الْكِتَابَةِ وَالْقِرَاءَةِ وَيُقَالُ الْأُمِّيُّ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ كِتَابًا ثُمَّ يُقَالُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُمْ كِتَابٌ مُنَزَّلٌ مِنْ اللَّهِ يَقْرَءُونَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَكْتُبُ وَيَقْرَأُ مَا لَمْ يُنَزَّلْ؛ وَبِهَذَا الْمَعْنَى كَانَ الْعَرَبُ كُلُّهُمْ أُمِّيِّينَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ كِتَابٌ مُنَزَّلٌ مِنْ اللَّهِ...وَالْأُمِّيُّ فِي اصْطِلَاحِ الْفُقَهَاءِ خِلَافُ الْقَارِئِ؛ وَلَيْسَ هُوَ خِلَافَ الْكَاتِبِ ..وَيَعْنُونَ بِهِ فِي الْغَالِبِ مَنْ لَا يُحْسِنُ الْفَاتِحَةَ "

[2] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٥٢٦ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٧٩ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٣٣ ، ثم قال رحمه الله :" كَالِانْدِفَاق وَالِانْصِبَابِ، وَنَحْو ذَلِكَ، يُقَالُ: بَثَقَ السَّيْلُ مَوْضِعَ كَذَا يَبْثُقُهُ بَثْقًا أَيْ خَرَقَهُ وَشَقَّهُ فَانْبَثَقَ أي انْفَجَرَ ".

[5] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٢٩٩ .

[6] الإيْمان ، ص ٢٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٥ ، ١٦ / ١٥٧ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٤١٥ .

الإنذار بالقرآن

هو الإخبار بالعذاب ، لِمَن قامت عليه الحُجَّة برسالته ، فلَم يُؤْمِن به[١]

الإنسان

هو جَوْهَرُ جِسْمٍ ، قائم بنَفسه[٢]

اسْمٌ للجسد والروح[٣]

الجسد[٤] " أكثر أهل الكلام مِن أصحابنا وغيرهم "

هو الرُّوح[٥] " كثير مِن أهل الفلسفة وطائفة مِن أهل الكلام "

الإنسانُ الصالح

هو الذي اسْتَقامَ حالُه[٦]

الإنسان المُطْلَق

هو عَلَمٌ وعَرَضٌ مُعَيَّن في مَحَلٍّ مُعَيَّن[٧]

---

[١] تفسير آيات أشكلت ، ١ / ٢٤٢ .

[٢] جامع المسائل ، ٦ / ٧٨ .

[٣] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٩٧ . ثم قال رحمه الله :" هو الصواب " ، والتعريف مُستنبَطٌ مِن كلامه رحمه الله ، جامع المسائل ، ٨ / ٨١ ، ثم قال رحمه الله :" هو الصواب الذي دلّ عليه الكتاب والسنة ، وعليه عامة أهل السنة ".

[٤] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٩٧ ، وجامع المسائل ، ٨ / ٨١ .

[٥] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٩٧ ، وجامع المسائل ، ٨ / ٨١ .

[٦] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٨ .

[٧] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٧٤ .

الإِنْشَاءُ

هو الأمرُ والنَّهيُّ والإِباحة[1]

أمْرٌ أو نَهْيٌ أو إِباحةٌ[2]

الأنْصاب

ما يُنْصَب مِن التماثيل التي تُعْبَدُ مِن دُونِ الله[3]

الإنصات

السُّكوت على وجْهِ الاصْغاء إلى الشيء[4]

الاصغاء إلى الكلامِ والإِقْبال عليه[5]

الانْقِسام

ما يَتميَّز منه شيءٌ عن شيء ، أو جانب عن جانب[6] " الفلاسفة "

الانقضاء

الانتهاء والمُضِيّ والزَّوَال[7]

إنْكار المُنكر بالقلب

هو الإِيْمان بأنّ هذا مُنْكَر وكَرَاهَتَه لِذلك[8]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٧٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٢ .

[3] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٣ .

[4] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٧٣٨ .

[5] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٧٣٨ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٩٧ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٩١ .

[8] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٥٤ .

الأنبياء

أطباء أمراض القلوب[1] " الغَزالي "

الأنْفال

ماأُخِذَ من المرتدّين والخارجين عن شريعةِ الإسلام[2]

الإِهَاب

اسْمٌ لِمَا لم يُدْبَغْ[3] " في اللُّغة "

اسم للجِلْدِ قبْلَ الدِّباغ[4] " النَّضْرُ بن شُمَيْل وغيره مِن أهل اللغة "

إِهَالَة الوَدَك

الذي يكونُ مِن الذَّبيحةِ مِن السَّمْنِ ونَحْوِهِ[5]

الإِهْلال

رَفْعُ الصَّوت بالتَّلْبية[6]

أَهْلُ التَّجْهِيل

الَّذِينَ يَقُولُونَ ذَلِكَ الْكَلَامَ لَيْسَ لَهُ مَعْنًى يَعْلَمُهُ الرَّسُولُ، وَلَا غَيْرُهُ، وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ يَقُولُ بِكُلٍّ مِنْهَا طَوَائِفُ مُعَظِّمِينَ لِلرُّسُلِ[7]

---

[1] شرح العقيد الأصْفهانية ، ص ١١٦ .
[2] جامع المسائل ، ٥ / ٣٨٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ١٠٢ ، والفتاوى الكبري ، ١ / ٤٩ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٩٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٢٦٤ ، ثم قال رحمه الله :" وأمَّا بعد الدَّبغ فإنما هو أدِيْمٌ ".
[5] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٢١٨ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ١٨٤.
[6] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٢٢٢ .
[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٥٢٠ ، ثم قال رحمه الله :" وَأمَّا مَنْ قالَ: إنَّ الرُّسُلَ وَغَيْرَهُمْ يَعْلَمُونَ الْمَعْنَى الَّذِي بَيَّنَهُ اللَّهُ لَهُمْ بِكَلَامِهِ، وَلَكِن اسْتَأثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِ أمْرٍ آخَرَ لَا يَعْلَمُونَهُ كَمَا اسْتَأثَرَ بِعِلْمِ غَيْبِ السَّاعَةِ، فَهَذَا قَوْلُ السَّلَفِ وَالْأئِمَّةِ ".

أهل التَحريف والتأويل

هُمُ الذين يقولون: إن الأنبياء لم يَقْصُدُوا بهذه الأقوال إلا ما هو الحق في نفس الأمر، وإنّ الحقَّ في نَفْسِ الأمر هو ما علمناه بعقولنا، ثم يَجْتَهدون في تأويل هذه الأقوال إلي ما يوافق رأيهم بأنواع التأويلات التي يَحْتاجون فيها إلي إخْرَاج اللُّغات عن طريقتها المَعْرُوفة، وإلي الإسْتِعانة بغَرائِبِ المَجَازَات والاسْتِعَاراتِ[1]

الَّذِينَ يُؤَوِّلُونَ كَلَامَهُمْ عَلَى مَا يُخَالِفُ مُرَادَهُمْ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا ذَلِكَ الْمَعْنَى مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مَا يَدُلُّ عَلَى إِرَادَةِ ذَلِكَ الْمَعْنَى، بَلْ كَلَامُهُمْ يَدُلُّ عَلَى إِرَادَةِ خِلَافِهِ[2]

أهل التَخْييل

هُمْ الْفَلَاسِفَةُ وَالْبَاطِنِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إنَّهُ خَيَّلَ أَشْيَاءَ لَا حَقِيقَةَ لَهَا فِي الْبَاطِنِ وَخَاصِّيَّةُ النُّبُوَّةِ عِنْدَهُمْ التَّخْيِيلُ[3]

هم المُتفلسفة ومَن سَلَكَ سبيلَهم مِن مُتكلِّمٍ أو مُتَصوِّف ومُتَفَقِّهٍ[4]

هم الذين يقولون: إن الأنبياء أخبروا عن الله وعن اليوم الآخر، وعن الجنة والنار، بل وعن الملائكة، بأمور غير مطابقة للأمر في نفسه، ولكنهم خاطبوهم بما يتخيلون به ويتوهمون به أن الله جسم عظيم، وأن الأبدان تعاد، وأن لهم نعيماً محسوساً، وعقاباً محسوساً، وإن كان الأمر ليس كذلك في نفس الأمر، لأن من مصلحة الجمهور أن يخاطبوا بما يتوهمون به ، ويتخيلون أن الأمر هكذا، وإن كان هذا كذباً فهو كذب لمصلحة الجمهور، إذ كانت دعوتهم ومصلحتهم لا تمكن إلا بهذه الطريق[5]

---

[1] درء تعارض العقل والنَّقل ، ١ / ١٢ .
[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٥٢٠ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٤ /٦٧ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٣٢ .
[5] درء تعارض العقل والنَّقل ، ١ / ٨ ـ ٩ . وسَمَّاهم هُنا " أهل الوَهْم والتَّخْييل ".

الَّذِينَ[1] يَقُولُونَ: إِنَّ الرُّسُلَ أَخْبَرُوا مِنْ أَمْرِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بِمَا يُخَالِفُ الْحَقَّ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ لِيُخَيِّلُوا إِلَى الْجُمْهُورِ مَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَيَعُدُّونَ هَذَا مِنْ فَضَائِلِ الرُّسُلِ[2]

أهل السنّة والجماعة

هُمْ سَلَفُ الأُمَّةِ وأئِمَتُها وَمَن تَبعَهُمْ بإحسانٍ[3]

أهل العِلم

الذين يَحْفَظون على الأُمَّةِ الكتابَ والسُّنَّة[4]

أهل المَلام

هم الذين لا يَخافُونَ مَن يَلُومهم على ما يُحِب الله ويَرْضاهُ مِن جهاد أعدائِه[5]

---

[1] المَلاحِدة المُتَفلسِفة والباطنية .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٥١٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٣٤١ . ثم قال رحمه الله :" أَثْبَتُوا مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَوْا مَا نَفَاهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ".
وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" أَهْلَ السُّنَّةِ يَتَكَلَّمُونَ بِعِلْمٍ وَعَدْلٍ، وَيُعْطُونَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ "، منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٣٥٨ .

وقال رحمه الله :" وَأَهْلُ السُّنَّةِ يَتَّبِعُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمُ الَّذِي جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، وَلَا يُكَفِّرُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ، بَلْ هُمْ أَعْلَمُ بِالْحَقِّ وَأَرْحَمُ بِالْخَلْقِ، كَمَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِ: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [آل عِمْرَانَ ١١٠] . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ .

وَأَهْلُ السُّنَّةِ نَقَاوَةُ الْمُسْلِمِينَ، فَهُمْ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ " ، منهاج السنة النبوية ، ٥ / ١٥٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٨٦ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦١ .

الأهواء

هي إراداتُ النَّفْس بغير عِلْمٍ[1]

الأُوقيَّة

اسْمٌ لِوَزن أربعين دِرهماً[2]

الإِيْتاء الشَّرعي

هو ما أباحه اللهُ على لِسانِ رَسُولِه[3]

الإِيْحاء

الإِعْلام الخَفي السِّريع[4]

الانتِهاء

انقضاء ما مَضى[5]

انْتِهاكُ مَحَارم الله

هي أنْ تُؤْتَى الفَواحشُ الباطِنَةُ والظَّاهِرَةُ[6]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٣٣٠ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١١ ، ٣٢ / ١٩٣ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٤٤٦ .

[4] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفة ، ص ٣٨٥ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ١٨٠ ، وقد فصَّل فيه .

[6] الاستقامة ، ٢ / ٧ .

الإنْكار

إحْساسٌ مع بغْضَة[1]

الاهْتِداء

اصابَةُ الحقّ[2]

أهْلُ البَغْي

هم الخارجُون على الإمامِ بتأْويلٍ سائِغٍ[3]

أهل الحق

هم المؤمنون الذين لا يَجتمعون على ضلال[4]

هم أهل الكتاب والسنة[5]

---

[1] جامع المسائل ، ٥ / ١٩٦ .

[2] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥٩٩ ، وقال رحمه الله قبل التعريف :" الاهتداء واجب الاتباع بالاتفاق ".

[3] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٥ / ١٢٧ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٩٢ .

[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٩٢ ، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته في كلام نفيس :" وأهل الكتاب والسنة على الإطلاق هم المؤمنون ، فَلَيْسَ الْحَقُّ لَازِمًا لِشَخْصٍ بِعَيْنِهِ دَائِرًا مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ، لَا يُفَارِقُهُ قَطُّ إلَّا الرَّسُولَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذْ لَا مَعْصُومَ مِنْ الْإِقْرَارِ عَلَى الْبَاطِلِ غَيْرُهُ، وَهُوَ حُجَّةُ اللَّهِ الَّتِي أَقَامَهَا عَلَى عِبَادِهِ وَأَوْجَبَ اتِّبَاعَهُ وَطَاعَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

وَلَيْسَ الْحَقُّ أَيْضًا لَازِمًا لِطَائِفَةٍ دُونَ غَيْرِهَا إلَّا لِلْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ الْحَقَّ يَلْزَمُهُمْ إذْ لَا يَجْتَمِعُونَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ يَكُونُ الْحَقُّ فِيهِ مَعَ الشَّخْصِ أَوْ الطَّائِفَةِ فِي أَمْرِ دُونَ الْأَمْرِ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُخْتَلِفَانِ كِلَاهُمَا عَلَى بَاطِلٍ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَقُّ مَعَ كُلٍّ مِنْهُمَا مِنْ وَجْهٍ دُونَ وَجْهٍ، فَلَيْسَ لِأَحَدِ أَنْ يُسَمِّيَ طَائِفَةً مَنْسُوبَةً إلَى اتِّبَاعِ شَخْصٍ كَائِنًا مَنْ كَانَ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْحَقِّ، إذْ ذَلِكَ يَقْتَضِي أَنَّ كُلَّ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَكُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ سَائِرِ

أهلُ الحديث

هم المُنْتَسِبُون إليه اعْتِقاداً وفِقْهاً وعَمَلاً[1]

أهل السُّنَّة

مَن أثْبَتَ خِلافة الخُلفاء الرَّاشدين[2]

أهلُ الحديث والسُّنَّة المَحْضَة[3]

أهْلُ الحقيقة الدِّينية الشَّرْعيَّة

الذين يَتكلَمون في حقائِق الإيْمان[4]

" أو "

حَرفٌ للتَّرْدِيْدِ ، يَقْتَضي أحَد الشيئين[5]

الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ مُبْطِلٌ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إلَّا إذَا كَانَ مَتْبُوعُهُمْ كَذَلِكَ، وَهَذَا مَعْلُومُ الْبُطْلَانِ بِالِاضْطِرَارِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَكَانَ إجْمَاعُ هَؤُلَاءِ حُجَّةً إذَا ثَبَتَ أَنَّهُمْ هُمْ أَهْلُ الْحَقِّ ".

[1] جامع المسائل ، ٥ / ٧٥ ، ثم قال رحمه الله :" كما أنّ أهل القرآن كذلك ، سَوَاءٌ رَوَوا الحديثَ أو لَم يَروُوه ".

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٢٠ ، ثم قال رحمه الله :" فيَدْخُل في ذلك جميع الطوائِف إلا الرافضة ".

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، ثم قال رحمه الله :" فلا يَدْخُلُ فيه إلا مَن يُثْبت الصفات لله تعالى ، ويقول : إنّ القرآن غير مخلوق ، وأنّ اللهَ يُرَى في الآخِرة ، ويُثْبت القدَر وغير ذلك مِن الأصُول المعروفة عند أهل الحديث والسنة ".

[4] جامع المسائل ، ٢ / ٨٦ .

[5] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٢٠٧ .

أولُوا الألباب

هم سَلَفُ الأُمَّة وأئِمتها المُتَّبعُون لِما جاء به الكِتَاب[1]

أولُوا الأمر

أصحاب الأمر وذَووهُ ، وهم الذين يأمرون الناس[2]

الأولِيَّات

ما كان ثُبُوت الموضوع للمحمول ، وهو ثُبُوت الصِّفة للموصُوف ، والحُكْم به للمحكوم عليه ، والمُخْبر به عن للمُخْبَر عنه[3]

ما لا يَفتقِر إلى دليلٍ[4]

الأوْلَى العَقْلِي

هو الذي يكون حَمْلُه على موضوعه في الوجُودَيْن ، حَمْلاً أوَّلاً لا ثانياً[5] " الرازي "

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٦٥ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٧٠ .
[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٣٥ .
[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٤٩ .
[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٣٤ .

أولياء الله[1]

هم الذين يَتَّبعون رضاهُ بفِعْلِ المأمور ، وتَرْك المحظور ، والصبر على المقدور[2]

هم الذين فَعَلُوا المأمور ، وتَرَكوا المحظور ، وصَبَروا على المقْدُور[3]

هم المُطيعون لِكلماته الدينية ، وجَعْلِه الدِّيني ، وإذْنِه الدِّيني ، وإرادته الدِّينية[4]

هم العالِمون العامِلُون بما بَعَثَ اللهُ به محمدًا ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[5]

هم الذين يَتَبعُون الرسولَ النبي الأُمِيِّ[6]

هم المؤمنون المُتَقُون[7]

---

[1] قال رحمه الله :" الصَّحَابَةِ وَأَفْضَلُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُهُمْ مَعْرِفَةً بِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتِّبَاعًا لَهُ كَالصَّحَابَةِ الَّذِينَ هُمْ أَكْمَلُ الْأُمَّةِ فِي مَعْرِفَةِ دِينِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَكْمَلُ مَعْرِفَةً بِمَا جَاءَ بِهِ وَعَمَلًا بِهِ فَهُوَ أَفْضَلُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ إذْ كَانَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ الْأُمَمِ وَأَفْضَلُهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْضَلُهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ". مجموع الفتاوى ، ١١/ ٢٢٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١/ ٨٥ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٧٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٧٠ .

[5] جامع المسائل ، ١ / ٧٠ ، وقال رحمه الله :" فأولياء الله المتقون هم شُهداءُ اللهِ في الأرض ، بما جعله الله من النور في قلوبهم، فمن أثنوا عليه خيرًا كان من أهل الخير، ومَن أثنَوا عليه شرًّا كان من أهل الشرِّ. وأيضًا فقد يَدْعُون الله لمن يُحِبّونه، فينفعُه الله بدعائهم، ويَدعُون على غيره، فيتضرَّرُ بدعائهم " ، جامع المسائل ، ١ / ٧٦ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٧/ ٤٩٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٥٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٤ / ٣٣ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٦٣.

الإيمان

التصديق[1] " في اللغة "

اسْمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُحبُّه اللهُ ويَرْضاهُ[2]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٧ / ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤٣٩ ، ٥٤٨ ، ١٢ / ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، وقد تكلَّم شيخ الإسلام رحمه الله بكلامٍ نفيسٍ عن الإيمان ، ومناقشته لأهل البدع في تعريف الإيمان ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، وبيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٥ / ٣٥١ ، ٣٥٥ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى :" الْإِيمَانُ هُوَ التَّصْدِيقُ لُغَةً وَشَرْعًا غَيْرَ أَنَّ الشَّرْعَ ضَمَّ إلَى التَّصْدِيقِ أَوْصَافًا وَشَرَائِطَ: مَجْمُوعُهَا يَصِيرُ مَجْزِيًّا مَقْبُولًا كَمَا قُلْنَا فِي الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَنَحْوِهَا وَالصَّلَاةُ فِي اللُّغَةِ: هِيَ الدُّعَاءُ غَيْرَ أَنَّ الشَّرْعَ ضَمَّ إلَيْهَا شَرَائِطَ " ، الفتاوى الكبرى ، ٧ / ٤٣٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٢٨٢ . قال رحمه الله :" لَفْظُ الْإِيمَانِ تَخْتَلِفُ دَلَالَتُهُ بِالْإِطْلَاقِ وَالِاقْتِرَانِ فَإِذَا ذُكِرَ مَعَ الْعَمَلِ أُرِيدَ بِهِ أَصْلُ الْإِيمَانِ الْمُقْتَضِي لِلْعَمَلِ وَإِذَا ذُكِرَ وَحْدَهُ دَخَلَ فِيهِ لَوَازِمُ ذَلِكَ الْأَصْلِ. وَكَذَلِكَ إذَا ذُكِرَ بِدُونِ الْإِسْلَامِ كَانَ الْإِسْلَامُ جُزْءًا مِنْهُ وَكَانَ كُلُّ مُسْلِمٍ مُؤْمِنًا فَإِذَا ذُكِرَ لَفْظُ الْإِسْلَامِ مَعَ الْإِيمَانِ تَمَيَّزَ أَحَدُهُمَا عَنْ الْآخَرِ كَمَا فِي حَدِيثِ جِبْرِيلَ وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {إنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ}" مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٧٥ .
وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" يَدْخُلُ في الإحسان ، الإيمان الذي هو رأسُ الحسنات "، تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٣٩٢ .

قولٌ وعمل[1] " مذهب الفقهاء وسائر أهل السُّنَّة " " السَّلَف وأئمة السُّنَّة "[1] " أكثر السَّلَف "[2]

[1] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٧٠٢ و ٩٥٥ و ٩٧٤ ، والاستقامة ، ١/ ١٤٤ و ١٤٥، والإيمان ، ص ١٥١ و ٢٦٣ و ٢٨٢ و ٣١٦، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧٠ و ٣٠٧ و ٣٦٩ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٣٦ ، و تفسير آيات أشْكَلَت ، ١/ ٣٤٨ ، و جامع الرسائل ، ٢ / ٢٣٥ ، و الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢٨ و ٢٩ و ٢٠٨ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله ، وسقاهُ مِن سَلْسَبيل الجنة :" وَقَدْ حَكَى غَيْرُ وَاحِدٍ إجْمَاعَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ. قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي " التَّمْهِيدِ ": أَجْمَعَ أَهْلُ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَلَا عَمَلَ إلَّا بِنِيَّةٍ وَالْإِيمَانُ عِنْدَهُمْ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ وَالطَّاعَاتُ كُلُّهَا عِنْدَهُمْ إيمَانٌ إلَّا مَا ذُكِرَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فَإِنَّهُمْ ذَهَبُوا إلَى أَنَّ الطَّاعَةَ لَا تُسَمَّى إيمَانًا قَالُوا إنَّمَا الْإِيمَانُ التَّصْدِيقُ وَالْإِقْرَارُ وَمِنْهُمْ مَنْ زَادَ الْمَعْرِفَةَ وَذَكَرَ مَا احْتَجُّوا بِهِ. . . إلَى أَنْ قَالَ: وَأَمَّا سَائِرُ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالْآثَارِ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِي وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَد بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْه وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ وَدَاوُد ابْنُ عَلِيٍّ والطبري وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُمْ؛ فَقَالُوا: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَهُوَ الْإِقْرَارُ وَاعْتِقَادٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ مَعَ الْإِخْلَاصِ بِالنِّيَّةِ الصَّادِقَةِ. قَالُوا: وَكُلُّ مَا يُطَاعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ فَرِيضَةٍ وَنَافِلَةٍ فَهُوَ مِنْ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعَاصِي وَأَهْلُ الذُّنُوبِ عِنْدَهُمْ مُؤْمِنُونَ غَيْرُ مُسْتَكْمِلِي الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّمَا صَارُوا نَاقِصِي الْإِيمَانِ بِارْتِكَابِهِمْ الْكَبَائِرَ. أَلَا تَرَى إلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ} . الْحَدِيثُ يُرِيدُ مُسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ نَفْيَ جَمِيعِ الْإِيمَانِ عَنْ فَاعِلِ ذَلِكَ بِدَلِيلِ الْإِجْمَاعِ عَلَى تَوْرِيثِ الزَّانِي وَالسَّارِقِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ إذَا صَلَّوْا إلَى الْقِبْلَةِ وَانْتَحَلُوا دَعْوَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ قَرَابَاتِهِمْ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا بِتِلْكَ الْأَحْوَالِ وَاحْتَجَّ عَلَى ذَلِكَ؛ ثُمَّ قَالَ: وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ مَالِكٍ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ شَيْءٌ وَاحِدٌ " ، الإيمان ، ص ٢٨٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" الْإِيمَانَ " أَصْلُهُ الْإِيمَانُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ وَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ " شَيْئَيْنِ ": تَصْدِيقٍ بِالْقَلْبِ وَإِقْرَارِهِ وَمَعْرِفَتِهِ. وَيُقَالُ لِهَذَا: قَوْلُ الْقَلْبِ. قَالَ " الْجُنَيْد بْنُ مُحَمَّدٍ ": التَّوْحِيدُ: قَوْلُ الْقَلْبِ. وَالتَّوَكُّلُ: عَمَلُ الْقَلْبِ فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ قَوْلِ الْقَلْبِ وَعَمَلِهِ؛ ثُمَّ قَوْلُ الْبَدَنِ وَعَمَلِهِ وَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ عَمَلِ الْقَلْبِ مِثْلَ حُبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَخَشْيَةِ اللَّهِ وَحُبِّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَبُغْضِ مَا يُبْغِضُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَتَوَكُّلِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجَعَلَهَا مِنْ الْإِيمَانِ .

ثُمَّ الْقَلْبُ هُوَ الْأَصْلُ فَإِذَا كَانَ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَإِرَادَةٌ سَرَى ذَلِكَ إلَى الْبَدَنِ بِالضَّرُورَةِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَخَلَّفَ الْبَدَنُ عَمَّا يُرِيدُهُ الْقَلْبُ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: " {أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ} ". وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: الْقَلْبُ مَلِكٌ وَالْأَعْضَاءُ جُنُودُهُ فَإِذَا طَابَ الْمَلِكُ طَابَتْ جُنُودُهُ وَإِذَا خَبُثَ الْمَلِكُ خَبُثَتْ جُنُودُهُ وَقَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ تَقْرِيبٌ. وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنُ بَيَانًا فَإِنَّ الْمَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَالِحًا فَالْجُنْدُ لَهُمْ اخْتِيَارٌ قَدْ يَعْصُونَ بِهِ مَلِكَهُمْ وَبِالْعَكْسِ فَيَكُونُ فِيهِمْ صَلَاحٌ مَعَ فَسَادِهِ أَوْ فَسَادٌ مَعَ صَلَاحِهِ؛ بِخِلَافِ الْقَلْبِ فَإِنَّ الْجَسَدَ تَابِعٌ لَهُ لَا يَخْرُجُ عَنْ إرَادَتِهِ قَطُّ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " {إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ} ". فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ صَالِحًا بِمَا فِيهِ مِنْ الْإِيمَانِ عِلْمًا وَعَمَلًا قَلْبِيًّا لَزِمَ ضَرُورَةً صَلَاحُ الْجَسَدِ بِالْقَوْلِ الظَّاهِرِ وَالْعَمَلِ بِالْإِيمَانِ

هو قولٌ وعملٌ ونيَّة[3] " السَّلَف وأئمة السُّنَّة "

قولٌ وعملٌ ومُتابعة للسُّنَّة[4]

قول وعمل ونية واتباع السُّنَّة[5]" السَّلَف وأئمة السُّنَّة "

الْمُطْلَق كَمَا قَالَ أَئِمَّةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ قَوْلُ بَاطِنٌ وَظَاهِرٌ وَعَمَلٌ بَاطِنٌ وَظَاهِرٌ وَالظَّاهِرُ تَابِعٌ لِلْبَاطِنِ لَازِمٌ لَهُ مَتَى صَلَحَ الْبَاطِنُ صَلَحَ الظَّاهِرُ وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَ؛ وَلِهَذَا قَالَ مَنْ قَالَ مِنْ الصَّحَابَةِ عَنْ الْمُصَلِّي الْعَابِثِ: لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ فَلَا بُدَّ فِي إيمَانِ الْقَلْبِ مِنْ حُبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا "
الإيمان ، ص ١٦٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٨٦ ـ ١٨٧.
[1] الإيمان ، ص ١٥١ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧٠ ، ٦/ ٥٠٩ ، وجامع المسائل ، ٥ / ٢٤٧ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله في بيان اختلاف عبارات أهل السنة في تعريف الإيمان :" مَنْ قَالَ مِنْ السَّلَفِ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ أَرَادَ قَوْلَ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَعَمَلَ الْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ؛ وَمَنْ أَرَادَ الِاعْتِقَادَ رَأَى أَنَّ لَفْظَ الْقَوْلِ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ إلَّا الْقَوْلُ الظَّاهِرُ أَوْ خَافَ ذَلِكَ فَزَادَ الِاعْتِقَادُ بِالْقَلْبِ وَمَنْ قَالَ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ قَالَ: الْقَوْلُ يَتَنَاوَلُ الِاعْتِقَادَ وَقَوْلَ اللِّسَانِ وَأَمَّا الْعَمَلُ فَقَدْ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ النِّيَّةُ فَزَادَ ذَلِكَ وَمَنْ زَادَ اتِّبَاعَ السُّنَّةِ فَلِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَكُونُ مَحْبُوبًا لِلَّهِ إلَّا بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَأُولَئِكَ لَمْ يُرِيدُوا كُلَّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ إنَّمَا أَرَادُوا مَا كَانَ مَشْرُوعًا مِنْ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ وَلَكِنْ كَانَ مَقْصُودُهُمْ الرَّدَّ عَلَى " الْمُرْجِئَةِ " الَّذِينَ جَعَلُوهُ قَوْلًا فَقَطْ فَقَالُوا: بَلْ هُوَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَالَّذِينَ جَعَلُوهُ " أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ " فَسَّرُوا مُرَادَهُمْ كَمَا سُئِلَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التستري عَنْ الْإِيمَانِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ وَسُنَّةٌ لِأَنَّ الْإِيمَانَ إذَا كَانَ قَوْلًا بِلَا عَمَلٍ فَهُوَ كُفْرٌ وَإِذَا كَانَ قَوْلًا وَعَمَلًا بِلَا نِيَّةٍ فَهُوَ نِفَاقٌ وَإِذَا كَانَ قَوْلًا وَعَمَلًا وَنِيَّةً بِلَا سُنَّةٍ فَهُوَ بِدْعَةٌ" الإيمان ، ص ١٥١ ، مجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧١ .
[2] جامع المسائل ، ٥ / ٢٤٧ .

[3] الإيمان ، ص ١٥١ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧٠ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٥٠٣ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٦٥ .

[5] الإيمان ، ص ١٥١ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧٠ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الْإِيمَانَ إذَا أُطْلِقَ أَدْخَلَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِيهِ الْأَعْمَالَ الْمَأْمُورَ بِهَا. وَقَدْ يُقْرَنُ بِهِ الْأَعْمَالُ وَذَكَرْنَا نَظَائِرَ لِذَلِكَ كَثِيرَةً. وَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَ الْإِيمَانِ هُوَ مَا فِي الْقَلْبِ. وَالْأَعْمَالُ الظَّاهِرَةُ لَازِمَةٌ لِذَلِكَ. لَا يُتَصَوَّرُ وُجُودُ إيمَانِ الْقَلْبِ الْوَاجِبِ مَعَ عَدَمِ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ بَلْ مَتَى نَقَصَتْ الْأَعْمَالُ الظَّاهِرَةُ كَانَ لِنَقْصِ الْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْقَلْبِ؛ فَصَارَ الْإِيمَانُ مُتَنَاوِلًا لِلْمَلْزُومِ وَاللَّازِمِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَا فِي الْقَلْبِ؛ وَحَيْثُ عُطِفَتْ عَلَيْهِ الْأَعْمَالُ فَإِنَّهُ أُرِيدَ أَنَّهُ لَا يَكْتَفِي بِإِيمَانِ الْقَلْبِ بَلْ لَا بُدَّ مَعَهُ مِنْ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ " الإيمان ، ص ١٧٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٩٨.

قول باللسان ، واعتقادٌ بالقلب ، وعمل بالجوارح[1] " السَّلَف وأئمة السُّنَّة "

معرفةٌ بالجَنَان وإقرارٌ باللّسان وعملٌ بالأركان[2]" أصحاب الحديث"

معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعَمَلٌ بالأركان[3] " مُعْظَمُ أئمة السلف " " أبو علي الثَّقفي وأبو عباس القَلانِسي ، وأبو عبد الله بن مُجاهد ومالك بن أنس ومعظم أئمة السَّلف "[4]

اسمٌ لطاعةِ الله وللبرِّ والعمل الصالح ، وهو جميع ما أمَرَ اللهُ به[5]

اسمٌ مُتناولٌ لِجميع الطاعات ، القول والعمل[6] "المعتزلة والسلف"

إتيانُ ما أمَرَ اللهُ به فرضاً ونَفْلاً ، والانتهاء عمَّا نَهى عنه تحريماً وإدْنَاً[7] " أهل الأثر ـ الحديث "

---

[1] الإيمان ، ص ١٥١ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧٠ و ٦٣٧.
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ " الْأُمِّ " فِي (بَابِ النِّيَّةِ فِي الصَّلَاةِ: يُحْتَجُّ بِأَنْ لَا تُجْزِئَ صَلَاةٌ إلَّا بِنِيَّةٍ بِحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " {إنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ} " ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ الْإِجْمَاعُ مِنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَنْ أدْرَكْنَاهُمْ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ لَا يُجْزِئُ وَاحِدٌ مِنْ الثَّلَاثِ إلَّا بِالْآخَرِ. وَقَالَ حَنْبَلٌ: حَدَّثَنَا الحميدي قَالَ: وَأَخْبَرْت أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: مَنْ أقَرَّ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَلَمْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا حَتَّى يَمُوتَ وَيُصَلِّيَ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ حَتَّى يَمُوتَ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مَا لَمْ يَكُنْ جَاحِدًا إذَا عَلِمَ أَنَّ تَرْكَهُ ذَلِكَ فِيهِ إيمَانُهُ إذَا كَانَ مُقِرًّا بِالْفَرَائِضِ وَاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فَقُلْت: هَذَا الْكُفْرُ الصُّرَاحُ وَخِلَافُ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا أُمِرُوا إلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} الْآيَةَ. وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْت أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَد بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَنْ قَالَ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِاَللَّهِ وَرَدَّ عَلَى أَمْرِهِ وَعَلَى الرَّسُولِ مَا جَاءَ بِهِ عَنْ اللَّهِ " الإيمان ، ص ١٨٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٠٩ و ٣٠٨ .
وقال رحمه الله :" أجمع السلف أنّ الإيمان قولٌ وعمل ، يزيدُ ويَنْقُصُ " مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٧٢ .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٨ .

[3] الإيمان ، ص ١٢٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٧ / ١٤٤ و٤٣٧ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٣.

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٩٣ .

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٢١ .

[7] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٢ .

اسمٌ لجميع الطاعات الباطنة والظاهرة[1]

جميع الطاعات فَرْضَها وَنَفْلَها[2] " أهل الأثر ـ الحديث ـ "

هو المعرفة والقول بلا عمل[3] " المرجئة "

هو الاعتقاد والقول[4]

التصديق بالقول واللسان[5] " المرجئة "

تَصْدِيْقُ الرسول فيما أَخْبَرَ به[6] " أهل الكلام وبعض الفقهاء "

تَصْديق القلوب بما أَعْلَمَهُ الحقُّ مِن الغُيُوب[7] " أبو عبد الله بن خَفيف "

مُجَرَّدُ العِلْمُ بالله[8] " الجَهْم بن صَفْوان "

مُجَرَّدُ تصديق القلب وعِلْمه[9] " جَهْمٌ والصَّالِحي والأشعري "

مُجرد تصديق القلب ، وإنْ لَمْ يَتَكَلَّم بلسانه[10] " الأشعرية والجهمية"

مُجَرَّد المعرفة والتصديق بالقلب فقط[11] " الجَهْمِيَّة " " أشهر قولَي أبي الحسن الأشعري وعليه أصحابه كالقاضي أبي بكر وأبي المَعالي "[12]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٥٣ .
قال رحمه الله :" الإيمانُ بالله واليوم الآخِر والعمل الصالح ، وهو أدَاءُ المأمور به ، وتَرْكُ المنهي عنه " مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٦٩ .
[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٢ .
[3] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٧٠١ .
[4] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٩٦٥ .
[5] الإيمان ، ص ١٢٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٤٤ ،
[6] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٩٦٥ .
[7] الاستقامة ، ١/ ١٤٨ . ثم قال :" وهذا حَسَنٌ وصَوَاب " .
[8] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٨٨ .
[9] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٢٨٨ .

[10] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٢١ .
[11] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٩٦٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٠٨ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩.
[12] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٠٩ .

قول في النَّفس يتضمَّن المعرفة[١] " ابن الباقلاني وابن الجُويني "

التصديق قول في النَّفس يتضمَّن المعرفة[٢]" أبو الحسن الأشعري"

المعرفة بوجود الله وقِدَمِه وآلِهيته[٣] " أبو الحسن الأشعري "

مُجَرَّدُ القول وإنْ عَرِيَ عن الاعتقاد[٤] " الكَرَّامِيَّة "

هو الإقْرَارُ باللِّسان وإنْ لَمْ يَعْتَقِدْ بقلبهِ[٥]

هو القولُ باللِّسان وإنْ جَحَدَ بلِسانه[٦] " الكَرَّامِيَّة "

الإقرار باللِّسان فَحَسْب[٧] " الكَرَّامِيَّة "

هو المعرفة بالله ورسوله ، وبجميع ما جاء مِن عِندِه فقط[٨]

" الجَهْمُ بن صَفْوَان "

هو المَعرفةُ بالله والإقْرار به ، وبما جاء مِن عِنده ومعرفة العدل والقَدَر[٩]

هو المعرفة بالله والخضوع له ، وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له[١٠]

" المرجئة "

---

[١] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩ .

[٢] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩ .

[٣] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩ ، ١٩٠.

[٤] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٩٦٥ ، والإيمان ، ص ١٧١ ، ومجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٠٨ ، ٧/ ١٩٥ و ٦٣٧ ،

[٥] النُّبُوَّات ، ص ١٣٤ ، وقال قبل ذِكْره للتعريف :" فلهم في الإيمان قولٌ ما سَبَقهُم إليه أحَدٌ " ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٣٧ و ٦٣٨ .

[٦] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٤٦٢ ، وقال رحمه الله قبْلَ التعريف :ط الكَرَّامِيَّة بَايَنُوا سائِرَ الطَّوائِف في قولِهم : إنّ الإيمانَ هو ...".

[٧] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٨ ، قال أبو المعالي بعد ذِكْره هذا التعريف :" ومُضْمِرُ الكُفْر إذا أظْهَرَ الإيمان مُؤمِنٌ حقَّاً عندهم غير أنه يستوجِب الخُلُود في النار ، ولو أضْمَر الإيمان ولَمْ يتيقن مِنْه إظْهاره فهو ليس بمؤمِن ، وله الخُلُود في الجَنَّة ، والمَرضِي عندنا أنّ حقيقة الإيمان : التصديق بالله ، فالمؤمِن بالله مِن صَدَّقه ثم التصديق على الحقيقةِ كلام النَّفْس .." .

[٨] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٩ .

[٩] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦١ .

[١٠] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٠ .

هو الإقرار بالله ورسله ، وما كان لا يجوز في العقل إلا أنْ يَفْعله[1]

الإقْرَارُ بالله ، والمعرفة بأنّه واحِدٌ ليس كمثله شيءٌ[2]

هو الإقْرارُ والتصديق باللسان دُون القلب[3]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦١ .
[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٢ .
[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٤ .

تصديق بالقلب وقول اللسان[1] " المشهور عن أهل الفقه والعبادة منهم " و" المرجئة "[2]

هو قولُ اللسان مع تصديق القلب[3] " فُقهاء المرجئة "

---

[1] الإيمان ، ص ١٧٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٩٥ ، ٦/ ٥٠٨ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" فَالْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ يَتَضَمَّنُ التَّصْدِيقَ بِاللِّسَانِ. وَالْمُرْجِئَةُ لَمْ تَخْتَلِفْ أَنَّ الْإِقْرَارَ بِاللِّسَانِ فِيهِ التَّصْدِيقُ؛ فَعُلِمَ أَنَّهُ أَرَادَ تَصْدِيقَ الْقَلْبِ وَمَعْرِفَتَهُ مَعَ الْإِقْرَارِ بِاللِّسَانِ؛ إلَّا أَنْ يُقَالَ: أَرَادَ تَصْدِيقَ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ جَمِيعًا مَعَ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِقْرَارِ؛ وَمُرَادُهُ بِالْإِقْرَارِ الِالْتِزَامُ لَا التَّصْدِيقُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ} فَالْمِيثَاقُ الْمَأْخُوذُ عَلَى أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَنْصُرُونَهُ وَقَدْ أُمِرُوا بِهَذَا وَلَيْسَ هَذَا الْإِقْرَارُ تَصْدِيقًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُخْبِرْهُمْ بِخَبَرٍ؛ بَلْ أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ إذَا جَاءَهُمْ ذَلِكَ الرَّسُولُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَيَنْصُرُوهُ. فَصَدَّقُوا بِهَذَا الْإِقْرَارِ وَالْتَزَمُوهُ فَهَذَا هُوَ إقْرَارُهُمْ. وَالْإِنْسَانُ قَدْ يُقِرُّ لِلرَّسُولِ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَلْتَزِمُ مَا يَأْمُرُ بِهِ مَعَ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَمِنْ غَيْرِ تَصْدِيقٍ لَهُ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ لَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ الْمُرْجِئَةِ: إنَّ هَذَا الْإِقْرَارَ يَكُونُ إيمَانًا
بَلْ لَا بُدَّ عِنْدَهُمْ مِنْ الْإِقْرَارِ الْخَبَرِيِّ وَهُوَ أَنَّهُ يُقِرُّ لَهُ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا يُقِرُّ الْمُقِرُّ بِمَا يُقِرُّ بِهِ مِنْ الْحُقُوقِ وَلَفْظُ الْإِقْرَارِ يَتَنَاوَلُ الِالْتِزَامَ وَالتَّصْدِيقَ وَلَا بُدَّ مِنْهُمَا وَقَدْ يُرَادُ بِالْإِقْرَارِ مُجَرَّدُ التَّصْدِيقِ بِدُونِ الْتِزَامِ الطَّاعَةِ؛ وَالْمُرْجِئَةُ تَارَةً يَجْعَلُونَ هَذَا هُوَ الْإِيمَانَ وَتَارَةً يَجْعَلُونَ الْإِيمَانَ التَّصْدِيقَ وَالِالْتِزَامَ مَعًا هَذَا هُوَ الْإِقْرَارُ الَّذِي يَقُولُهُ فُقَهَاءُ الْمُرْجِئَةِ: إنَّهُ إيمَانٌ وَإِلَّا لَوْ قَالَ: أَنَا أُطِيعُهُ وَلَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ أَوْ أُصَدِّقُهُ وَلَا أَلْتَزِمُ طَاعَتَهُ لَمْ يَكُنْ مُسْلِمًا وَلَا مُؤْمِنًا عِنْدَهُمْ. وَأَحْمَد قَالَ: لَا بُدَّ مَعَ هَذَا الْإِقْرَارِ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّقًا وَأَنْ يَكُونَ عَارِفًا وَأَنْ يَكُونَ مُصَدِّقًا بِمَا عَرَفَ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: مُصَدِّقًا بِمَا أَقَرَّ وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ تَصْدِيقٍ بَاطِنٍ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ التَّصْدِيقِ عِنْدَهُ يَتَضَمَّنُ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا كَمَا قَدْ ذَكَرْنَا شَوَاهِدَهُ أَنَّهُ يُقَالُ: صَدَقَ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فَيَكُونُ تَصْدِيقُ الْقَلْبِ عِنْدَهُ يَتَضَمَّنُ أَنَّهُ مَعَ مَعْرِفَةِ قَلْبِهِ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ خَضَعَ لَهُ وَانْقَادَ؛ فَصَدَّقَهُ بِقَوْلِ قَلْبِهِ وَعَمَلِ قَلْبِهِ مَحَبَّةً وَتَعْظِيمًا وَإِلَّا فَمُجَرَّدُ مَعْرِفَةِ قَلْبِهِ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ مَعَ الْإِعْرَاضِ عَنْ الِانْقِيَادِ لَهُ وَلِمَا جَاءَ بِهِ إمَّا حَسَدًا وَإِمَّا كِبْرًا وَإِمَّا لِمَحَبَّةِ دِينِهِ الَّذِي يُخَالِفُهُ وَإِمَّا لِغَيْرِ ذَلِكَ فَلَا يَكُونُ إيمَانًا. وَلَا بُدَّ فِي الْإِيمَانِ مِنْ عِلْمِ الْقَلْبِ وَعَمَلِهِ فَأَرَادَ أَحْمَد بِالتَّصْدِيقِ أَنَّهُ مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ صَارَ الْقَلْبُ مُصَدِّقًا لَهُ تَابِعًا لَهُ مُحِبًّا لَهُ مُعَظِّمًا لَهُ فَإِنَّ هَذَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَمَنْ دَفَعَ هَذَا عَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ الْإِيمَانِ فَهُوَ مِنْ جِنْسِ مَنْ دَفَعَ الْمَعْرِفَةَ مِنْ أَنْ تَكُونَ مِنْ الْإِيمَانِ وَهَذَا أَشْبَهُ بِأَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ كَلَامُ أَحْمَد؛ لِأَنَّ وُجُوبَ انْقِيَادِ الْقَلْبِ مَعَ مَعْرِفَتِهِ ظَاهِرٌ ثَابِتٌ بِدَلَائِلِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ بَلْ ذَلِكَ مَعْلُومٌ بِالِاضْطِرَارِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَمَنْ نَازَعَ مِنْ الْجَهْمِيَّةِ فِي أَنَّ انْقِيَادَ الْقَلْبِ مِنْ الْإِيمَانِ فَهُوَ كَمَنْ نَازَعَ مِنْ الْكَرَّامِيَةِ فِي أَنَّ مَعْرِفَةَ الْقَلْبِ مِنْ الْإِيمَانِ فَكَانَ حَمْلُ كَلَامِ أَحْمَد عَلَى هَذَا هُوَ الْمُنَاسِبُ لِكَلَامِهِ فِي هَذَا الْمَقَامِ.
الإيمان ، ص ٣٤١ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٩٦ ـ ٣٩٨.
[2] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٣٧، ١٣ / ٥٥ ونَسَبه لِعُلَمائِهم وأئمتهم ".
[3] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٢٨٨ .

تصديق وعمل[1] " الفقهاء المرجئة "

المعرفة بالله والإقْرَار بالله ، والمعرفة بالرسول ، والإقْرَار بمَا جاءَ مِن عندِ الله ، في الجُمْلَة دُونَ التفسير[2]

هو المعرفة بالله وبرُسُلِه وفرائضه المُجْتَمَع عليها ، والخضوع له بجميع ذلك[3]

هو المعرفة بالله وألخضوع له ، والمحبة له بالقلب والإقرار به أنه واحد[4]

هو الدِّينُ ، الذي الإقْرارُ بالله وملائكته وكُتُبه ورُسُله[5]

هو المعرفةُ بالله فقط[6] " الجَهْمُ بن صَفْوَان " "والصالحي"[7]

هو المعرفة[8] " الأستاذ أبو إسحاق الإسْفرَاييني "

ما عَصَمَ مِن الكُفْر[9]

التَّصْدِيْقُ[10] " أبو المعالي وأصحابه "

---

[1] الإيمان ، ص ٣٣٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٨٧ و ٣٩٤ .
[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٣ .
[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦١ .
[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٠ .
[5] جامع المسائل ، ٦ / ٣١ .

[6] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٠ ، والإيمان ، ص ٢٦٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٠٧ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" ولهذا كان القول : إنّ الإيمان قولٌ وعمل عند أهل السنة ، مِن شعائر السُّنَّة " ، الإيمان ، ص ٢٦٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٠٨ ، ٦/ ٥٥٠، ١٤/ ٣٥٢ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٧٤ .

[7] الإيمان ، ص ١٧٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٩٥ ، ٦/ ٥٥٠.
[8] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٢ .
[9] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٣ .
[10] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٤ ، والإيمان ، ص ١٣٠ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٤٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩.

هو التصديق بالله[1] " المرجئة " " أبو المعالي الجُوَيني "[2]

مُجرد ما في القلب[3] " أكثر فِرَق المُرجئة "

هو القول الظاهر[4] " المرجئة والكَرَّامِيَّة والجَهمية "

هو اعتقاد صِدْق المُخْبر فيما يُخْبر به[5] " أبو الحسن الأشعري "

هو الطاعة[6] " الخوارج "

إيْمانُ السَّابقين

هو ما أُتِيَ فيه بالواجبات والمُستحبات مِن فِعْلٍ وتَرْكٍ[7]

إيْمان الظَّالمين

هو ما يُتْرَكُ فيه بَعْضُ الواجبات ، أو يُفْعلُ فيه بعض المحظورات[8]

إيمان المُقْتَصِدين

هو ما أُتِيَ فيه بالواجبات مِن فِعْلٍ وتَرْكٍ[9]

---

[1] الإيمان ، ص ١٠٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٦/ ٤٧٥ ، ٧/ ١٢١ ، ١٣ / ٥٦ .
[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٠ .
[3] الإيمان ، ص ١٧٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٩٥ .
[4] الإيمان ، ص ١٢٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٤١ ، ٦ / ٥٥٠ وقال رحمه الله عنه : " شاذ "، ١٣/ ٥٦ .
[5] الإيمان ، ص ١٣٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٤٨ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩١ .
[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٨ ، نسبَه إليهه أبو المعالي الجُويني .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٧٤ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٧٤ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٧٤ .

الإيمان المُطْلَق

فِعْلُ ما أمَرَ اللهُ به عَبْدَهُ كُلَّهُ ، وتَرْكُ المحرمات كلِّها[1]

طاعةُ اللهِ ورسولِه[2]

الإيمان المُجْمَلُ

مَعْرِفةُ صِدق الرسول فيما جاءَ به فِي خَبَرِهِ وَأَمْرِهِ ، فَنَعْرِفَ مَا يُخْبِرُ بِهِ وَيَأْمُرُ بِهِ ، وَهَلْ قالَ : إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى جَمِيعِ النَّاس، أَوْ قالَ : إِنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ إِلَّا إِلَى طَائِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ لَا إِلَى غَيْرِهَا؟[3]

الإِيمانُ المُفصَّل

هُوَ مَعْرِفَةُ صِدْقِ الرَّسُولِ وَمَعْرِفَةُ مَا جَاءَ بِهِ[4]

الإِيْمانُ الواجب الكامل

المُؤَلَّفُ مِن الأفعال الواجبة والأعمال الواجبة الباطنة والظَّاهرَة[5]

الآية

هي أدِلةٌ وبراهين على صِدْق الأنبياء[6]

---

[1] الإيمان ، ص ٣٨٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٤٦ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ١٤٩
[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ١٢٥ . بتصرف .
[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ١٢٥ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٧٦ .
[6] النُّبُوَّات ، ص ١١١ . قال رحمه الله : " على صِدقهم " ويَقِصد الأنبياء ، فلذلك حَذَفتُ الضمير ، وأتيتُ باسمهم ، ليكون التعريف واضحاً .

هي العلامة وهي الدَّليل الذي يَسْتَلْزم عَين المَدْلُول[1]

هي آيات الأنبياء التي تُعْلَم أنَّها مُخْتصةبالأنبياء ، وأنها مُسْتلزمة لِصِدْقِهم ، ولا تكون إلا مع صِدْقِهم ، وهي لابُدَّ أنْ تكون خارقة للعادة خارجة عن قُدْرَة الإنس والجِنّ ، ولا يُمكن أحَداً أنْ يُعارضُها[2]

هي آيات لله يَدُلُّ بها على صِدْق الأنبياء تارةً ، وعلى غير ذلك تارة[3]

الآيات البَيِّنات

هي الأدِلَّة البَيِّنَة الدَّالَّة على الحق[4]

هي الدلائِلُ اليَقينيَّاتُ[5]

الأوليَّات

هي البَدِيْهيَّات العَقْلِيّة[6]

الأوليَّات المُطْلَقة

هي قضايا مُطْلَقة في الأعداد والمَقادير ونحوها[7]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٥٨ . قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الآيات تُعْلَم دَلالتها بالعقل " النُّبُوَّات ، ص ١٦٢ .
وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" آيات الأنبياء هي أدِلة صدقهم وبراهين صِدقهم ، وهي ما يستلزم صدقهم ، ويمتنع وجوده بدون صِدْقهم " النُّبُوَّات ، ص ١٨٩ .
[2] النُّبُوَّات ، ص ١٩٠ .وقد ناقش هذا التعريف .
[3] النُّبُوَّات ، ص ١٩٨ .
[4] النُّبُوَّات ، ص ١٥١ . وانظر : البينات .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٦٤ .
[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥٤ .
[7] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥٥ .

الأَيَّل

ذكَرُ الأَوْعال[1]

الإِيْلاء

أنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ أنْ لا يَطأ امْرَأتَهُ[2]

هو حَلِفُ الرَّجُل على أنْ لا يَطأ " زوجته "[3]

هو اليمين[4]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٥ / ١٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٣/ ٥١ .

[3] جامع المسائل ، ١ / ٣٨٦ .

[4] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألة تعليق الطَّلاق ، ص ٤٩٦ .